

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

• الاثنين ٤ آذار ١٩٩١، الموافق ١٨ شعبان ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٢٤٧ • ١٢ صفحة • الثمن: ١،٣٠ شاقل •
יום שני 4.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 247/47 - 4.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

بيكر: عرفات وم.ت.ف ليسا شريكين في مسرح المفاوضات!

● واشنطن ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس الاحد، انه قادم الى اسرائيل بدون برنامج سياسي محدد ونفى ان تكون لدى الادارة الامريكية اية نية لما اسماه «فرض تسوية» على اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وكان بيكر يتحدث الى برنامج التلفزة الامريكية «مواجه الصحافة» قبل ايام من الجولة التي يعتزم القيام بها في دول المنطقة والتي سيبدأها بزيارة اسرائيل يوم الاثنين القادم.

ومن ابرز ما قاله بيكر في هذا البرنامج ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط منوط، اولا وقبل كل شيء، بأطراف النزاع. وسينصب سعي الادارة الامريكية على محاولة تحقيق سلام بين اسرائيل والدول العربية وايجاد طريق للحوار بين اسرائيل والفلسطينيين.

وردا على سؤال حول هوية الاطراف، التي «ترشحها» الادارة الامريكية لمباحثات السلام الاسرائيلية ـ العربية والاسرائيلية ـ الفلسطينية، قال المسؤول الامريكي ان ياسر عرفات وم.ت.ف لن يكونا شريكين في مسرح المفاوضات. واضاف ان الشركاء العرب في الائتلاف الامريكي ـ الاطلسي لديهم شكوك جدية بامكانية اهلية عرفات للمشاركة في اية مباحثات للسلام!

كلود ايميه الى البلاد للاطلاع على اوضاع الفلسطينيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ مساعد السكرتير العام للامم المتحدة جان كلود ايميه، يوم امس (الاحد)، زيارة للبلاد تستغرق يومين للاطلاع على اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وسيجتمع ايميه خلال زيارته للبلاد مع وزير «الامن» موشيه ارنس ووزير الخارجية دافيد ليفي وعدد من الشخصيات الفلسطينية.

وقالت مصادر مقربة من السكرتير العام للامم المتحدة ان هذه الزيارة تندرج في اطار الزيارات الاعتيادية التي يقوم بها ايميه للمنطقة بين حين وآخر.

(٤) جرحى جراء غارة اسرائيلية على موقع لحركة «فتح» في الجنوب اللبناني

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ افادت حصيلة مؤقتة من مصادر فلسطينية ان اربعة فلسطينيين اصيبوا بجراح اثناء غارة شنها، امس الاحد الطيران الاسرائيلي في جنوب لبنان هي الغارة الاولى على منطقة ينتشر فيها الجيش اللبناني.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان اربع مطاردات قاذفة قامت في الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي باطلاق ستة صواريخ ارض/جو على قاعدة لحركة «فتح» بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قرب قرية روميه في اقليم التفاح حيث انتشر الجيش اللبناني في السابع من شباط الماضي.

واضافت الشرطة ان الطيران الاسرائيلي قام قبل ساعة من الغارة بالتحليق على علو منخفض فوق المخيمات الفلسطينية في شرق صيدا حيث اطلقت عليه نيران المدافع الفلسطينية المضادة للطائرات.

وهذه الغارة هي الاولى التي يشنها الطيران الاسرائيلي على قاعدة فلسطينية في منطقة انتشار الجيش اللبناني والخامسة على لبنان منذ مطلع السنة الجارية.

النظام السعودي يمارس ضغوطا على الفلسطينيين لتنحية ياسر عرفات وايجاد قيادة بديلة له!!

* ويهدد بالموافقة على تسويات منفردة بين الدول العربية واسرائيل في حال عدم امتثال الفلسطينيين لهذه الضغوط!! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الاخير، ان النظام السعودي «يمارس ضغوطا على الفلسطينيين لتنحية ياسر عرفات وايجاد قيادة جديدة بدلا منه»!!

واضافت الصحيفة انه في حال عدم امتثال الفلسطينيين لهذه الضغوط فان السعودية «قد توافق على تسويات منفردة بين الدول العربية واسرائيل»!!

واوضحت «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر مطلعة في جدة، ان السعودية تنوي التوقف عن تمويل الفلسطينيين والدول العربية وذلك ليتسنى لها سد العجز المالي الكبير الذي الحقته حرب الخليج بخزينتها!

● البقية على ص ١٠ ●

في اعقاب اللقاء العسكري بين قيادتي «التحالف» والعراق

الاتفاق على كل المواضيع المتعلقة بوقف اطلاق النار في الخليج، وخصوصا الافراج عن جميع الاسرى !

● تشيني: واشنطن قد تحتفظ بوجود عسكري في الخليج أكبر مما كان عليه قبل الحرب ● «المعارضة الشيعية» تؤكد انها تسيطر على مناطق في جنوب العراق ●

● صفوان (العراق) ـ وكالات الانباء ـ اعلن الجنرال الامريكي نورمان شوارزكوف، امس (الاحد)، ان قيادتي «التحالف» والعراق توصلتا الى «اتفاق حول

● البقية على ص ١٠ ●



● مواطنون كويتيون يحتفلون بتحرير العاصمة على طريقة رفع العلم الامريكي فوق حطام دبابة عراقية.
(صورة من «و.ص.ف»)

بموافقة الدول الخمس الكبرى و(٦) دول اخرى ومعارضة كوبا فقط

مجلس الامن يبقي «الاذن» الممنوح لقوات الائتلاف الامريكي باستخدام القوة ضد العراق!

● القرار رقم (٦٨٦) يحدد شروطا لوقف اطلاق نار دائم مع العراق ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنى مجلس الامن الدولي مساء أمس الاول (السبت) بالتوقيت المحلي قرارا يحدد للعراق شروط وقف دائم لاطلاق النار ويبقي على الاذن الممنوح للقوات «المتحالفة» باستخدام القوة.

ونال القرار احد عشر صوتا مقابل صوت واحد (كوبا) وامتناع ثلاث دول هي الصين واليمن والهند عن التصويت. وكان الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن

● البقية على ص ١١ ●

اصابتان خطيرتان في عورتا والقرارة المحتلتين!

● اوامر حظر التجول مستمرة على عدد من المناطق المحتلة ● فقط (٢٠) الف عامل (من اصل مئة الف) تمكنوا من الوصول الى أماكن عملهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصيب، عصر أمس، في قرية عورتا ـ نابلس الشاب خليل قواريق (٢١ عاما) برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره اثر خروجه من منزله في القرية الخاضعة لحظر التجول منذ تسعة ايام متواصلة فيما اطلق مستوطن النار، مساء أمس الاول، باتجاه الشاب عوض ابو لحية (٢٥ عاما) في قرية القرارة قرب خانيونس فاصابه في صدره.

ووصفت حالة الشابين بانها خطيرة وقد نقل الثاني الى مستشفى «تل هشومير» فيما نقل الاول الى المستشفى «الانجيلي» في نابلس.

هذا وابقت قوات الاحتلال اوامر حظر التجول العسكرية على عدد من المناطق مثل جنين وقراها وشرقي البيرة وبعض القرى والمخيمات. ورغم رفع حظر التجول عن كل قطاع غزة، للمرة الاولى منذ (١/١٥) الماضي (في ساعات النهار فقط) وكذلك الحال في معظم انحاء الضفة الفلسطينية، الا ان الحواجز العسكرية ظلت ما بين المدن واغلقت اسرائيل في وجه عمال المناطق المحتلة

● البقية على صفحة ٣ ●

تحطم طائرة مدنية امريكية واخرى عسكرية

● كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلنت الشرطة المحلية ان طائرة «بوينغ ٧٣٧» تقل ٢٥ شخصا تحطمت امس الاحد قرب مطار «كولورادو سبرينغز» (كولورادو) ويبدو ان جميع ركابها لقوا مصرعهم.

واوضحت الشرطة ان الطائرة، التي كانت تقل ٢٠ راكبا وخمسة من افراد الطاقم، تحطمت قرب منطقة سكنية على بعد حوالي ٨ كم جنوب المطار.

ومنذ شهر وقع في اول شباط الماضي حادث تصادم بين طائرتين في مطار لوس انجلوس اوقع ٣٣ قتيلا. وقد وقع هذا الحادث بسبب خطأ برج المراقبة.

ومن ناحية اخرى اعلنت شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» ان طائرة عسكرية امريكية تحطمت أمس الاحد في غلينفيو (ايلينوي).

ووفقا للمعلومات الاولى فان الطائرة، التي لم يحدد نوعها ولكن يبدو انها صغيرة الحجم، سقطت فوق احد شوارع المدينة وانفجرت لحظة ارتطامها بالارض.

على ذمة الاذاعة الاسرائيلية:

جميع منصات اطلاق الصواريخ الثابتة في غرب وجنوب العراق دمرت

● قسم من المنصات المتحركة بقي سليما ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح مصدر اسرائيلي مسؤول لمراسل الاذاعة الاسرائيلية للشؤون العسكرية، امس، بان جميع المنصات الثابتة الـ ٣٠ لاطلاق الصواريخ التي كانت منصوبة في غرب وجنوب العراق دمرت، ولم يطلق منها اي صاروخ باتجاه اسرائيل. وان الاطلاق تم بواسطة المنصات المتحركة.

اما بخصوص المنصات المتحركة فتشير التقديرات الى ان قسما منها ما زال سليما، بعد توقف المعارك.

واضاف المصدر انه لم يتضح تماما فيما اذا كانت بحوزة العراق صواريخ ذات رؤوس كيماوية أم لا.

الناطق باسم شمير:

لا مكان لمنظمة التحرير على طاولة المفاوضات!

● باريس ـ و.ص.ف ـ قال آفي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير يوم السبت الماضي انه لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية على طاولة المفاوضات لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي!

وحذر بازنر في معرض رده على سؤال للقناة التلفزيون الفرنسية الخامسة الولايات المتحدة من انه سيكون مستحيلا عليها ان تفرض على اسرائيل تسوية سلمية لا ترغب فيها.

وقال: «من المهم لاستمرار عملية السلام ان تبعد منظمة التحرير سياسيا من ساحة المفاوضات في الشرق الاوسط». وقال ان اسم المنظمة اقترن باسم صدام حسين الذي اقسم على احراق نصف اسرائيل!

واكد بازنر ان اسرائيل ستبحث وستجد محاورين فلسطينيين اخرين غير «منظمة عرفات»! مشيرا الى «الجو الثقيل جدا» المخيم حاليا في الاراضي المحتلة والذي يمنع اية محاولة لتنظيم انتخابات. واضاف: «يجب التراجع قليلا لمعرفة الطريقة الافضل لايجاد محاورين».

وحذر بازنر الذي كان يتحدث عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى اسرائيل الولايات المتحدة من اي محاولة لفرض تسوية سلمية على اسرائيل. وقال: «ان بيكر سيستقبل كصديق وستناقش طرقا معه كيف يمكن مواصلة عملية السلام سويا مع الولايات المتحدة والدول العربية والفلسطينيين».

وخلص الى القول: «ولكن لن نجد حلا سوى اذا عملنا معا ولن يستطيع احد فرض حل على اسرائيل».

كلمة الاتحاد

بدء التساؤلات والصراعات على الساحة الحزبية

□ بدأت الحياة السياسية ـ الحزبية بالنشاط، ارتباطا بمرحلة ما بعد حرب الخليج والصيغ المختلفة المطروحة لحل القضية الفلسطينية. ومن الواضح ان زيارة وزير خارجية امريكا جيمس بيكر لاسرائيل في مطلع الاسبوع القادم وما يحمله في جعبته هي ايضا حافز مباشر لهذا التحرك.

داخل الليكود والحكومة تتبلور ثلاثة اتجاهات اساسية:

● الأول بقيادة شمير ـ ارنس ويطالب ببساطة بشطب م.ت.ف ورفض اي شكل من اشكال تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومواصلة «الضم الزاحف» للمناطق الفلسطينية، اعتماداً على القوة وعلى.. امريكا.

● الثاني بقيادة شارون، ويعتمد على غلاة العنصريين في الليكود والاحزاب «الدينية» المتطرفة والاحزاب اليمينية الترانسفيرية والعنصرية، وهو يطمح الى الترانسفير وتحويل الاردن الى «فلسطين»!

● الثالث بقيادة دافيد ليفي ويبدو اكثر «تعقلا» من التيارين المذكورين ويريد الانسجام بالكامل في المناورات الامريكية ويفهم انه يجب اعطاء «شيء ما» للانظمة العربية الموالية لامريكا.

● ويقال ان هنالك قوى اكثر عقلانية وبراغماطية يمثلها وزير العدلية دان مريدور ووزير الصحة اهود اولمرت، ولكن هذه العناصر تخاف من ان تبدو «حمائمية» فتحرق نفسها، داخل الليكود!

بالمقابل تصطرع داخل حزب «العمل» تيارات كثيرة بدءا من الاستعداد للموافقة على اقامة دولة فلسطينية في اطار السلام الشامل (شاحال، غور، بيلين، برعام وغيرهم) ومرورا بالتيار المركزي (بقيادة بيرس) والتيار الباحث عن شراكة مع الليكود (رابين) . وهنالك قوى اكثر تطرفا من رابين ايضا!

شولميت الوني زعيمة «راتس» اكدت الحاجة الى المؤتمر الدولي للسلام وقالت ان من يرفض المؤتمر الدولي يفعل ذلك لأنه يرفض سلاما حقيقيا مع الفلسطينيين.

البروفيسور امنون روبنشطاين رئيس «شينوي» قال ايضا انه يؤيد المؤتمر الدولي وهو افضل من الاتصالات المباشرة لأنه ينظم مسألة المراقبة وضمانات الامن وتجريد المنطقة من اسلحة الدمار «غير العادية».

زعيم المبام، اليعزر غرانوت، اقترح تحالفا للعمل وراتس والمبام وشينوي لطرح صيغة بديلة وطريق بديل لحكومة الليكود وسياستها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وقبل وقف حرب الخليج دعت الى التخلص من الاوهام بأن القضية الفلسطينية «وُضعت على الرف» ودعت قوى السلام المعارضة للحرب والاحتلال والتوسع، المعارضة لليكود وحكومته الى العمل المشترك لطرح بديل واقعي، سياسيا وبرلمانيا لاسقاط نهج الليكود المغامر.

اذا كان هنالك شيء برهنت عليه الحرب، بشكل قاطع لا يقبل الجدل، فهو ان الاحتلال واغتصاب اراضي دولة فلسطين (وجولان سوريا وجنوب لبنان) ليس ضمانا للأمن في عصر الصواريخ والحروب الحديثة.

ان الانتقال من حالة الركود الحزبي الكامل الى النشاط يبدو بطيئا. ولكن الايام القليلة القادمة سوف تشهد احتداما للنقاش العاصف، وصراعا بين الحكومة والمعارضة وصراعات داخل الاحزاب المختلفة. فعلى الرغم من رفض امريكا واسرائيل للربط بين مشاكل الشرق الاوسط، فان الحياة نفسها ربطت بين كل المشاكل. والصراع سوف يكون ليس حول حل او عدم حل المشكلة الفلسطينية بل حول شكل حلها، حسب الغطرسة التوسعية الليكودية او حسب كامب ديفيد واغتصاب حق شعب فلسطين في تقرير المصير، او حسب قرارات الامم المتحدة التي تضمن للشعب الفلسطيني حقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.

وقوى السلام الحقيقي بين اليهود وبين العرب يجب ان تتعاون وتناضل نضالا مشتركا لتحقيق الحل العادل والواقعي الوحيد على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» فلسطين الى جانب اسرائيل، والسلام الشامل بين اسرائيل وكل العالم العربي.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المجلس الاستشاري العام، في اجتماعه السنوي في الناصرة يقرر:

حملة شعبية لجمع ٩ آلاف اشتراك لجريدة «الاتحاد»

في الوقت الذي تعاني فيه الصحف الضخمة ايضا ازمة مالية، لـ «الاتحاد» حزب وشعب يحميانها ويدعمانها

● في السنة الماضية وصلنا الى ٨٣٧٦ اشتراكا، الشهرية منها ٣٣٧٣ اشتراكا. ولذلك ينبغي تجديد وجمع ٥٦٢٧ اشتراكا حتى نهاية الحملة ● مندوبو المناطق يتعهدون بتحقيق الهدف من خلال استنهاض هِمم اعضاء الحزب واصدقائه وكل قراء «الاتحاد»، الكادحين والمثقفين وسائر المواطنين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقر المجلس الاستشاري العام لجريدة «الاتحاد»، في اجتماعه السنوي امس الاول السبت، افتتاح الحملة الشعبية لجمع اشتراكات «الاتحاد» هذه السنة، وهدفها هذه المرة ٩ الاف مشترك.

وقد افتتح الاجتماع وترأسه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، الذي تكلم عن دور «الاتحاد» الهام في حياة البلاد السياسية والاجتماعية وفي حياة الحزب وخصوصا كجريدة يومية، وبشكل خاص في هذه الايام الصعبة التي تمر على المنطقة.

واشاد بدورها في نشر كلمة حزبنا في خدمة قضية السلام والحل العادل للقضية الفلسطينية ودفاعا عن جماهيرنا العربية. وحيا توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية محرري «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين على اصدارها وتوزيعها ودعا الى المزيد من العطاء في خدمة قضية حزبنا الغالية. واعلن في كلمته ان جمع هذا العدد من الاشتراكات هو هدف واقعي يأخذ بالاعتبار تجربة السنوات الماضية وحاجات الجريدة. وقال: اننا نحتاج الى جمع هذا العدد لكي نحافظ على استمرار صدور الجريدة يوميا، وهو الامر الذي لا يمكن لاي انسان مخلص ان يتنازل عنه.

وتكلم طوبي عن المصاعب المالية العاصفة بأكبر واضخم الصحف في اسرائيل فكم بالحري في صحيفة «الاتحاد». واكد ان لـ «الاتحاد» حزبا وشعبا يحميانها ويدعمانها ويعملان كل ما في وسعهما من اجل التغلب على مصاعبها. ودعا اعضاء الحزب واصدقاء «الاتحاد» الى التجند لانجاح هذه الحملة. كما دعا اعضاء الحزب الى توزيع الجريدة ايام الجمعة. وقال: ان استمرار صدور «الاتحاد» يوميا هو ليس لخدمة الحزب فحسب، انما هو لخدمة جماهير شعبنا بأسرها.

والقى رئيس التحرير، سالم جبران، بيانا عن تحرير الجريدة ومسؤوليتها السياسية والثقافية والوطنية في كل معارك شعبنا. وقال: ليس صدفة ان الهجوم على حزبنا يبدأ بالهجوم على جريدة «الاتحاد». فهي المنبر الوطني الحر والصادق الذي يعبر عن مصالح جماهير شعبنا وحلفائه ويعطي الاجوبة المتزنة والجذرية، يحترم عقل القارىء، وتفتح صدرها لكل قلم.

وأشار جبران الى التجديدات التي حصلت في تحرير الجريدة وشكلها، ضمن سعي هيئة التحرير والادارة الدائب لتقديم جريدة غنية رغم فقر مواردها المالية ومكافحة في غاية القسع والصراعات.

ثم قدم مدير الادارة، شفيق طوبي، بيانا عن الاوضاع المالية الصعبة التي تعمل «الاتحاد» في ظلها وضرورة التجند الشامل للحزب في انجاح حملة اشتراكاتها. وقال: لقد اضطررنا الى اجراء تقليصات كبيرة في كل المصاريف وتسريح عدد جدي من الموظفين وكان ذلك بمثابة قطع في اللحم الحي بالنسبة لنا، نفذناه بألم شديد. وباتت ظروف عملنا «طوارىء في طوارىء». وعرض مدير الادارة اقتراح تقسيم حملة الاشتراكات القادمة.

وبعد البيانات جرى نقاش حيوي شارك فيه ١٧ عضوا، من ممثلي المناطق. فأغنوا البحث وعدلوا وبدلوا في العديد من الاقتراحات المقدمة. وتعهدوا بالعمل على استنهاض الهمم في فروعهم، بين اعضاء الحزب واصدقائه وقراء «الاتحاد» وكل المخلصين والشرفاء، الكادحين والمثقفين وسائر المواطنين حتى يهبوا لدعم «الاتحاد» في حملتها.

واختتم الاجتماع برفع التوصيات الى اللجنة المركزية للحزب ان تقر مشروع الحملة التفصيلي والبرامج والاقتراحات المختلفة لزيادة ميزانية «الاتحاد» وضمان استمرارها وتطورها.

واقر توزيع الحملة على المناطق كالتالي:

الناصرة ـ ٤٢٥٠ اشتراكا.
عكا ـ ٢٣٥٠ اشتراكا
المثلث ـ ٩٤٠ اشتراكا
ام الفحم ـ ٦٥٠ اشتراكا
حيفا ـ ٤٥٠ اشتراكا
تل ابيب ـ يافا ١٨٠ اشتراكا
القدس ـ ١٣٠ اشتراكا
الجنوب ٥٠ اشتراكا

ويذكر ان عدد الاشتراكات التي جمعت في السنة الماضية بلغ ٨٣٧٦ اشتراكا (بدون حساب المباع اليومي وفي الاكشاك). منها يوجد ٣٣٧٣ اشتراكا شهريا ثابتا. والبقية اشتراكات سنوية ينبغي تجديدها. وعليه فان عدد الاشتراكات التي يجب تجديدها، او جمعها حديثا، من اجل الوصول الى هدف الحملة هو ٥٦٢٧ اشتراكا.

في رسالة الى رئيس مجلس عرعرة المحلي

كتلة الجبهة تدعو الى اعتبار الثامن من آذار عطلة رسمية لمستخدمات المجلس المحلي

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ طالب ممثل الجبهة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيدلوي، رئيس المجلس السيد محمد يونس بأن يعتبر المجلس يوم الثامن من آذار عطلة رسمية للعاملات في المجلس المحلي.

ورد هذا الطلب في رسالة ارسلتها كتلة الجبهة لرئيس مجلس عرعرة، يوم امس الاحد جاء فيها: «يصادف يوم الجمعة، الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي. وبهذه المناسبة اتقدم ببالغ التحيات للاخوات العاملات في مجلس عرعرة المحلي بعيدهم ولجميع نساء القرية. واطلب بهذا ان يعتبر المجلس هذا اليوم عطلة رسمية للعاملات في المجلس كما اطلب فحص امكانية تقديم الهدايا بهذه المناسبة للعاملات».

كلية جديدة في عكا لتأهيل من يرغب للعمل في فرع البناء

● عكا من مكتب «الاتحاد» ـ تفتتح في عكا خلال الاشهر القريبة كلية للبناء لتأهيل مواطنين من عكا وخاصة القادمين الجدد للعمل في مختلف المهن في فرع البناء.

والتقى هذا الاسبوع القائم بأعمال رئيس بلدية عكا، ومركز المشروع، اهرون لهباني، ممثلين عن وزارة العمل ومصلحة التشغيل للتداول حول الموضوع، حيث سيجري قريبا لقاء بين المقاولين لمعرفة متطلبات هذا الفرع خاصة القوى البشرية خلال السنوات القادمة ونسبة البناء المتوقعة.

وستقوم الكلية بتأهيل واعداد من يرغب للعمل في المهن التالية: البناء والقصارة والتبليط والكراميكا والحدادة والنجارة، بحيث يتقاضى كل عامل خلال الدورة مبلغ (١٥٠٠) ش في الشهر. واشترطت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي اقامة الكلية بالتزام المقاولين تشغيل العمال الذين ينهون الدورة لمدة سنة على الاقل من اجل تأمين العمل لممارسة المهنة.

وعلم مراسلنا انه بموجب معطيات مكتب التشغيل سجل حوالي (٤٠٠) طالب عمل من عكا انفسهم واعلنوا عن استعدادهم للعمل في هذا المجال.

واكد مدير مكتب التشغيل في عكا، مئير اوحانا، ان ثلثي الذين سجلوا للعمل هم من القادمين الجدد ويحملون شهادات جامعية، والثلث الآخر من الجنود المسرحين والشباب.

وسيحصل كل من ينهي الدورة على شهادة تؤهله للعمل في اي مكان.

بلدية شفاعمرو ترفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ١٧،٦٪

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق المجلس البلدي في شفاعمرو، في جلسته العادية في الاسبوع الماضي، على رفع ضريبة «الارنونا» على المباني السكنية بنسبة ١٧،٦٪ وهي النسبة نفسها التي ارتفع فيها جدول الغلاء. وقررت لجنة الرؤساء المحلية العربية اعتمادها ونسبة ١٢٪ على المصانع. ووضع المجلس سلم الاعفاءات والتخفيضات لمن يستحقها.

واقر المجلس ايضا تشكيل لجنة اعفاءات جديدة تدرس في طلبات المواطنين للحصول على اعفاءات او تخفيضات. وتشكلت اللجنة من السادة ابراهيم نمر حسين ورياض خوري وفهيم عليان واحد خطيب ومصطفى سواعد وانيس مشيعل.

وتقرر ايضا ان يكون موعد ٣١ آذار الجاري موعدا اخيرا للمواطنين لتقديم طلبات لتخفيض الضريبة او الاعفاء على ان تقدم الطلبات الى محاسب البلدية ابراهيم عوض.

يذكر ان جباية «الارنونا» ستكون عن الفترة المرافقة بين اول نيسان القادم وآخر كانون الاول القادم (اي عن تسعة اشهر).

دورة لطلاب الخوامس الموهوبين في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتنظيم واشراف قسم المعارف في بلدية شفاعمرو افتتح في الاسبوع الجاري نادي الموهوبين لطلاب صفوف الخوامس من جميع المدارس الابتدائية في شفاعمرو بمشاركة ٣١ طالبا تم اختيارهم بعد امتحانات خاصة اجتازوها بنجاح.

ويشارك الطلاب الموهوبون في دورات خاصة تستمر اربعة اشهر وتشمل المواضيع التالية: «تعرف على وطننا» باشراف فوزي ناصر و«اجتماعيات» باشراف رائدة ابو ترشين و«تفكير رياضي» باشراف الياس عزام و«صحافة» باشراف اسعد تلحمي ويقوم المشرفون الاربعة على الدورات بعملهم تطوعا. وتقام الدورات في المدرسة الابتدائية (د).

شعارات مؤيدة للعراق على بناية «كوبات حوليم» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ظهرت صباح امس (الاحد) في ام الفحم شعارات تأييد للعراق وتنديد بدول التحالف والانظمة العربية المنضمة الى هذا التحالف وشعارات تندد برئيس حكومة اسرائيل شمير وسياسته.

وقد وضعت هذه الشعارات التي ظهرت على بناية «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) في المدينة «جبهة الاحرار».

وقد حضرت الشرطة الى المكان وبدأت التحقيق. ومن الجدير بالذكر انه سبق وكتبت شعارات مؤيدة للعراق مع رسم للعلم العراقي على البناية نفسها مع بداية ازمة الخليج.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٣/٤، غائما جزئيا. ونظراً لارتفاع طفيف على درجات الحرارة الا انه يحتمل سقوط أمطار خفيفة في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية ـ شرقية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية حتى جنوبية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١ ـ ٣/٣/١٩٩١)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	٢،٣٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٨٥٣ ش.ج
● مارك المانى	١،٣٣١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩١١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٣٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٨٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين	٢،١٤ ش.ج
● «اسود»	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

«للحيلولة دون وقوع اعمال مخلة بالنظام والامن» (!)

الجهات الامنية تقرر الابقاء على القيود المفروضة على دخول سكان المناطق المحتلة الى اسرائيل!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه، صباح امس، نحو (٢٥) الف عامل من عمال المناطق المحتلة الى اماكن عملهم في البلاد، علم ان (١٤) الف منهم هم من عمال الضفة الغربية والباقي من قطاع غزة.

وكانت الدوائر الامنية قررت، في اواخر الاسبوع الماضي، الابقاء على القيود المفروضة على دخول سكان المناطق المحتلة الى اسرائيل والسماح فقط لاصحاب التصاريح الخاصة والعمال المسجلين في مكاتب التشغيل بالمجيء الى البلاد.

وقررت الدوائر الامنية، خلال اجتماع عقدته يوم الجمعة الفائت، زيادة عدد العمال المسموح لهم بالدخول الى البلاد «باستثناء الاماكن المكتظة بالسكان».

وبموجب القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين سيحظر على هؤلاء العمال المبيت في البلاد والدخول بسيارات خصوصية، فيما تقرر زيادة عدد الاشخاص من مواطني المناطق المحتلة المسموح لهم بالمرور عبر جسري «اللنبي» و «داميا» وصولا الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في حين سيحظر من جهة ثانية دخول زوار!

واعتبرت مصادر في الدوائر الامنية ان هذه الاجراءات «لا تستهدف الاثقال على سكان المناطق وانما للحيلولة دون وقوع اعمال مخلة بالنظام والامن، كما وقع قبل نشوب حرب الخليج».

واضافت المصادر نفسها أن القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين والقاضية بنقلهم من قبل مشغليهم بصورة منتظمة الى مواقع العمل ستظل سارية المفعول.

و«اوضح» مصدر مسؤول في وزارة «الامن» انه «ليست هناك اية سياسة جديدة لتقليص عدد العمال الفلسطينيين»، مضيفا: «سياستنا هي تنظيم العمل وتنظيم العمال لتقليص حدة اعمال العنف من جهة ولضمان حقوقهم الاجتماعية من جهة اخرى»!!

هذا وتتوقع الجهات الاسرائيلية ان يرتفع عدد عمال المناطق المحتلة العاملين داخل «الخط الاخضر» تدريجيا، في غضون الايام القليلة القادمة، ولكنه من غير المعروف فيما اذا كان عددهم سيعود الى ما كان عليه قبل ان تفرض السلطات الاسرائيلية حظر التجول على كامل الاراضي الفلسطينية جراء اندلاع حرب الخليج.

تنظيمات المزارعين تعلن العصيان على اوامر وزارة الزراعة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أوعز مركز الطواري، في تنظيمات المزارعين لجميع الاعضاء بعدم التعاون مع وزارة الزراعة بشأن تنفيذ التعليمات الوزارية القاضية بتخفيض كميات المياه المخصصة للقطاع الزراعي.

واوضح المركز ان المزارعين لا يبدو من جانبهم اي تعاون من أجل تنفيذ القرار المذكور ما لم يتم تعويضهم عن التقليصات اللاحقة بكميات المياه المعدة لري مزروعاتهم.

في عكا:
نادي الدولاب الداخلي النسائي ـ الروتاري يستعد لانتخاب الام المثالية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقوم نادي «الدولاب الداخلي النسائي ـ الروتاري» بعدة نشاطات في مدينة عكا.

وحول فعاليات ونشاطات النادي قالت السيدة سهام منسّى: «يضم النادي (١٨) عضوة فعالة يهوديات وعربيات وهو النادي المختلط الوحيد في البلاد من نوادي الروتاري. والعلاقة جيدة بين الاعضاء ويتعامل النادي مع نواد غير روتارية بهدف خدمة المجتمع. وله علاقة مع كل اندية الروتاري في العالم ورئاستها في لندن. ويعمل في عدة مجالات اهمها مكافحة المخدرات ومساعدة المسنين والطلاب الجامعيين حسب الامكانيات وعلى رفع مستوى ونوعية الحياة للبيت والمرأة والاولاد والدفاع عن الاطفال».

وتابعت قائلة: «النشاط المقبل الذي نستعد له هو انتخاب الام المثالية في عكا، بناء على رسائل تبعث بها كل ام تشعر بأن لديها القدرة والامكانيات والمواصفات في مجال الاسرة والبيت والدفاع عن الاطفال. والموعد النهائي لتسلم الرسائل من الامهات هو (٩١/٣/١٥) على العنوان: «الروتاري ـ عكا ـ ص.ب ٢٧١٥».

ومن النشاطات الاخرى للنادي: «القيام بزيارات خلال عيد الام الى قسم الولادة في مستشفى نهاريا وتقديم الهدايا للنساء المتواجدات في القسم. ولقسم الاطفال في المستشفى نفسه حيث تم تقديم هدية عبارة عن تلفزيون ملون. وجمع الملابس من اهالي عكا وتوزيعها على مؤسسات في المدينة لكي توزع على المحتاجين».

وتابعت: «نقوم بارسال طلاب الى المسنين المحتاجين لمساعدتهم على شراء حاجياتهم وترتيب امورهم، واقامة حفلات وبرامج ترفيهية للمسنين في عيدي الميلاد والام».

ويمول النادي نشاطاته من خلال جمع التبرعات ومشاريع اليانصيب الخيرية، وتعمل العضوات فيه بشكل تطوعي.

مصرع ثلاثة اشخاص في حادث طرق مروع قرب تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع فجر امس (الاحد) حادث طرق مروع في طريق «شيبا» قرب تل ابيب، راح ضحيته ثلاثة اشخاص بينهم طفلة في ربيعها العاشر.

وقد وقع الحادث على جسر «مسوبيته» جراء اصطدام سيارة باص كانت تقل عمالا الى مستشفى «شيبا» في تل هشومير بسيارة خصوصية مما اسفر عن وفاة ثلاثة اشخاص كما تقدم واصابة (٣٧) شخصا اخر بجروح بعضها خطرة والباقي بين متوسطة وطفيفة!

هذا وتم اغلاق جسر «مسوبيته» امام حركة المرور لعدة ساعات الى ان اعيد فتحه في وقت الظهيرة.

ضبط كمية من المخدرات في «حتصور» واعتقال ثلاثة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة الجليل مساء امس الاول (السبت) ثلاثة شبان من بلدة «حتصور» الجليلية، بعد ان ضبطت بحوزتهم كمية من المخدرات.

وبموجب الناطق بلسان شرطة عكا ايتان راز: «قامت وحدة من الشرطة الخاصة بمكافحة المخدرات بداهمة بيت يتسحاق بن شطريت (٣٠) عاما، في ساعات مساء امس الاول (السبت) حيث كان برفقة صديقين له يعدون وجبات المخدرات. وضبطت الشرطة بحوزتهم (٣١) وجبة، بينما كانوا يعدون الوجبة الـ (٣٢)».

وتابع قائلا: «وصادرت الشرطة الوجبات بالاضافة الى مبلغ ثلاثة الاف شاقل. ومن المتوقع ان يقدم الثلاثة الى المحكمة اليوم، الاثنين، لتمديد فترة اعتقالهم.

استنكار احراق سيارة النقابي شاهر سعد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت الهيئات والمؤسسات الوطنية وبخاصة العمالية والنقابية الفلسطينية في المناطق المحتلة حادث اضرام النار في سيارة الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الفلسطينية، النقابي شاهر سعد، فجر يوم الجمعة الماضي في اثناء توقفها امام منزله في نابلس.

واستهجنت الاوساط الوطنية ما كان قد اورده راديو «صوت اسرائيل» حول وقوع الجريمة على خلفية «نزاعات سياسية محلية»!

هذا وقد تصدرت الصحف المقدسية اعلانات الشجب والاستنكار للحادث من مختلف الهيئات والمؤسسات وبخاصة النقابية.

عشية زيارة بيكر الى البلاد

«الكونغرس سيصادق على دعم مالي عاجل لاسرائيل بقيمة ٧٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار»!

● اسرائيل تطالب بعشرة مليارات دولار على خمسة اقساط! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعربت مصادر امريكية مطلعة عن ثقتها بأن الولايات المتحدة ستصادق عما قريب على جزء كبير من طلب الدعم العسكري الطارىء الذي تقدمت به اسرائيل على اثر اندلاع حرب الخليج والبالغ حجمه مليار دولار.

واضافت المصادر نفسها ان مقدار الدعم المذكور (وهو دعم اولي) لم يتم اقراره بعد، ولكنها اوضحت ان الكونغرس سيصادق، بالتنسيق مع الادارة الامريكية، على تقديم معونات فورية لاسرائيل بقيمة ٧٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار، وذلك عشية الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها وزير الخارجية جيمس بيكر الى اسرائيل يوم الاحد الوشيك.

من جهة ثانية، اعربت مصادر اخرى عن اعتقادها بأن اخراج الصفقة الى حيز التنفيذ قد يستغرق بعض الوقت، وذلك الى حين ايجاد بند مناسب في القانون الامريكي يجيز منح اسرائيل دعما ماليا عاجلا لتغطية النفقات الامنية التي تكبدتها اسرائيل منذ نشوب ازمة الخليج.

هذا وكان بيكر اجتمع، امس الاول (السبت)، بالسفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال لتوضيح المسألة وتجاذب اطراف الحديث بشأنها. وقد وصفت جلسة العمل بين المسؤولين الامريكي والاسرائيلي التي استغرقت زهاء الساعة والتي شارك فيها من الجانب الامريكي كل من مدير عام مكتب الميزانيات ريتشارد ديرمان ومساعد وزير الخارجية لاري ايغلبرغر بأنها «كانت ايجابية ومتقدمة».

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل كانت تقدمت الى الادارة الامريكية في الاسبوعين الاولين من اندلاع الحرب بطلب غير رسمي يتضمن دعما ماليا بقيمة ١٣ مليار دولار، على ان يتم تقسيم المبلغ الى خمسة اقساط متساوية يتم دفعها على مدار السنوات الخمس القادمة، علما بأن السلطات الاسرائيلية اعربت مؤخرا عن استعدادها للتنازل عن ثلاثة مليارات والاكتفاء بعشرة فقط!!

نفاع يبادر لترميم مسجد اللبابيدي في عكا

● ويحتج على محاكمة رئيس لجنة المبادرة الدرزية ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اجرى النائب الجبهوي محمد نفاع مؤخرا عدة اتصالات مع هيئات شعبية وشخصيات اجتماعية في مدينة عكا، بهدف التوجه الى السلطات الحكومية الخاصة، من اجل العمل لترميم مسجد اللبابيدي الواقع قرب مركز الشرطة في عكا القديمة.

وستجري يوم الجمعة القادم جولة في ارض الجامع المهجور، لوضع خطة لترميمه.

وقام نفاع يوم الجمعة الاخير بزيارة تضامنية الى كل من ذوي المعتقلة فايزة فودي، في عكا والى الشيخ سمير عاصي امام مسجد قرية جديدة.

وبعث برسالة الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، احتج فيها على نية تقديم المربي الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بسبب مواقفه السياسية وطالبه بالغاء المحكمة التأديبية ضد معدي التي عقدها في (٩١/٦/٤) والغاء التهم الموجهة اليه.



● مع انتهاء الحرب في الخليج بدأت شركات الطيران الدولية تجدد رحلاتها الى اسرائيل. أولى هذه الشركات كانت «لوفتهانزا» الالمانية (الصورة اعلاه). وأعقبتها شركات «ايرفرانس» (فرنسا) و«ايبيريا» (اسبانيا) و«أوستريان ايرلاينس» (النمسا) و«أولمبيك» (اليونان) و«ماليف» (هنغاريا).

اصابتان خطيرتان في عورتا والقرارة المحتلتين!

بحيث لم يتمكن سوى نحو عشرين الف عامل فقط (من اصل اكثر من ١٠٠ الف عامل) من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل كما لا تزال صفوف الاول والثاني الثانوي معطلة (ينتظر ان يعود طلبة المرحلة الاعدادية في الضفة اليوم الى مقاعدهم الدراسية). ومن المعروف ان جامعات المناطق المحتلة مغلقة منذ العام ١٩٨٧.

من جهة ثانية فقد وقعت عدة مظاهر احتجاج في العديد من المناطق والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في عابود وعدة زجاجات في جنين (باتجاه دوريات عسكرية ايضا) كما القيت زجاجة اخرى باتجاه سيارة استيطانية في طريق «بات جيلو» جنوب القدس.

● تتمة من ص ١ ●

ولوحظ ان مداهمات ضرائبية ومخالفات سير شنت بشكل واسع في العديد من المناطق والقرى وبخاصة في رام الله والبيرة وبيت لحم وجنين وقلقيلية والخليل كما صدرت احكام بفرض غرامات على مواطنين بحجة خرق اوامر حظر التجول في طولكرم وقصرة (نابلس) ورفح وكذلك بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال على جدران المنازل في مناطق اخرى.

وهدمت بلدية «اورشليم» مبنيين في جبل المكبر ورأس العامود في القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص.

وتمارس ضغوطات على اهالي بلدة قباطية لتشكيل لجنة لاستلام المجلس البلدي في المدينة كما تمارس ضغوط اخرى في قرية نعلين/ رام الله لتشكيل مجلس قروي فيها. وفي الحالتين يشترط «رضاء» سلطات الاحتلال عن اعضاء المجلسين!

وجاءنا ان صدامات عنيفة دارت مساء امس في مخيم جنين وكذلك في الشابورة وبينا في مخيم رفح وان اصابات وقعت في الاخير.

وكان اربعة شبان على الاقل اصيبوا في مخيمي البريج ورفح نهار امس اضافة الى ادخال (٣٥) حالة ضرب الى مستشفيات القطاع فيما اجهضت سيدتان حملهما جراء القاء الغاز المسيل للدموع في رفح (فتحية محمد ابو حشيش ٣٧ عاما) وحي التفاح في غزة (ميسون الشرفا ـ ٢٢ عاما).

الكويت تطمئن الفلسطينيين المقيمين فيها والخائفين من عمليات انتقامية

* نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: السعودية وعدت باستئناف مساعدتها المالية للمنظمة *

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد الرحمن العواضي (وهو احد اول الوزراء الكويتيين الذين يعودون الى الكويت) في مؤتمر صحفي ان الحكومة الكويتية لا تنوي الانتقام من الفلسطينيين لان منظمة التحرير الفلسطينية دعمت صدام حسين او لان بعض عمليات التعاون المتفرقة حصلت.

وقال: «كل الذين اتهموا بالتعاون سيحاكمون في شكل عادل».

واستنادا الى مصادر فلسطينية فان ١٧٠ الف فلسطيني بقوا في الكويت من اصل ٣٥٠ الفا كانوا يقيمون فيها قبل ان يجتاحها العراق.

ومنذ تحرير الكويت يخشى الفلسطينيون شبان المقاومة الكويتية الذين يسيطرون على العاصمة في غياب السلطات المحلية بعد استيلائهم على اسلحة تخلى عنها العراقيون.

وافاد شهود عن اعتداءات جسدية وشفوية ارتكبت في حق الفلسطينيين. فيوم السبت الماضي على سبيل المثال شارك جنود سعوديون مع مجموعة من شباب المقاومة على احد الحواجز في شتم فلسطينيين بعد ان اخرجوهم من سياراتهم.

وقال العواضي: «ليس لدينا اي شيء ضد الفلسطينيين». الا انه اضاف: «هناك من ساعد (العراقيين). وحتى لو استطعنا السيطرة على ٩٩ في المئة من انفعالاتنا فسيبقى هناك دائما شيء ما».

ونفى الوزير بعد ذلك الشائعات التي ذكرت ان الحكومة الكويتية ستلغي رخص عمل الفلسطينيين وقال: «كل العرب.. الفلسطينيون وحتى العراقيون سيكونون على الرحب والسعة».

واكد العواضي ان حكومته ستستمر في دعم القضية الفلسطينية رافضا اعطاء ايضاحات حول عدد الفلسطينيين الذين تعاونوا مع العراقيين. غير ان فلسطينيين اكدوا لوكالة فرانس برس انه من الواضح ان المتعاونين فروا من البلاد مع القوات العراقية المنسحبة.

ولا يزال العلم الفلسطيني فوق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ضاحية العاصمة. وخلال احتلال الكويت حفر امامه خندق. واكد سكان الحي حيث الاغلبية الواسعة من السكان هم من الفلسطينيين ان الخندق حفر لحماية العراقيين والكويتيين على حد سواء.

ويؤكد اعضاء في المكتب من جهتهم ان القوات العراقية طردت سفير فلسطين في الكويت عوني بطاش ومساعده سليم الزعنون (هذا الاخير نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني) قبل ثلاثة اشهر.

واضافوا ان هذين الاخيرين رفضا التعاون مع العراقيين وقاموا بصنع بطاقات هوية مزورة لضباط كويتيين.

وفي وقت كانت مراسلة فرانس برس في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية دخل احد المسلحين التابعين للمقاومة الكويتية وسأل عن احد الحراس مؤكدا: «نريد قتله»!

واستنادا الى سكان الحي فان المسلح كان يبحث عن فلسطيني شاب سبق وجرح على ايدي اعضاء في المقاومة.

وقال رافي رجل الاعمال الفلسطيني: «هناك في قيادتهم اشخاص عاقلون يعرفون ما قمنا به خدمة للمقاومة لكننا نصطدم بمشكلات مع المتحمسين الشباب».

وروى ان احد اعضاء المقاومة اوقفه عند حاجز لانه فلسطيني. واضاف: «قلت له هناك ربما الف شخص تعاونوا مع العراقيين لكن هذا لا يعني ان كل الفلسطينيين فعلوا ذلك».

وتابع: «الان وقد عاد المسؤولون الكويتيون فانني آمل ان تجري لقاءات مع الفلسطينيين».

ويؤكد كثير من الفلسطينيين في الجلسات الخاصة انه رغم تأكيدات العواضي فانهم لن يشعروا بطمأنينة حقيقية الا حين تستعيد السلطات السيطرة على البلاد.

من جهته المح العواضي الى ان المهمة لن تكون سهلة. وقال: «انهم ابناؤنا ولا يمكننا ان نسحب منهم الاسلحة بسهولة». غير انه قال: «لا شيء (خطيرا) حصل الى الان وهم يعرفون ان العنف لا يولد سوى العنف».

من ناحية اخرى اكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي في عمان ان السعودية وعدت باستئناف مساعدتها المالية الى منظمة التحرير الفلسطينية وهي مساعدة كانت قطعت اثر غزو العراق للكويت.

واشار الزعنون من جهة اخرى الى ان الحكومة الكويتية حريصة على سلامة الـ ١٧٠ الف فلسطيني المقيمين في الكويت كما انها تدرك المخاطر المتربصة بهم.

وكانت السعودية تدفع (٨٥،٥) مليون دولار سنويا الى منظمة التحرير الفلسطينية. وفي قمة الجزائر التي عقدت في حزيران ١٩٨٨ تعهدت الدول العربية بتخصيص مساعدة عاجلة للانتفاضة قيمتها ١٢٨ مليون دولار اضافة الى مساعدة شهرية قيمتها ٤٣ مليون دولار من بينها ٩،١ ملايين تدفعها الرياض.

واعتبر الزعنون ان منظمة التحرير الفلسطينية «خسرت مؤقتاه الدعم المادي لدول الخليج. غير انه اكد انه في اقل من عام ستنفذ كل الدول العربية تعهداتها جيدا لان القضية الفلسطينية تتجاوز الزعماء وخلافاتهم.

وحرص المسؤول الفلسطيني على طمأنة العالم على وضع الفلسطينيين في الكويت مقدرا عددهم بـ ١٧٠ الف شخص مقابل ٣٥٠ الفا قبل اجتياح الامارة. ولفت النظر الى ان السلطات الكويتية «تعي» المخاطر التي تتربص بهم وتسهر على سلامتهم.

وكشف ان التهديدات التي وجهت الى الفلسطينيين صدرت عن افراد ولا تعبر عن موقف الحكومة الكويتية.

وقال ان قادة كويتيين عديدين ومن بينهم في شكل خاص امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اكدوا للشعب الفلسطيني ان تعاطفهم معه واحترامهم له هما ثمرة تعايش طويل. ودعا الى عدم الاصغاء الى المزاعم التي تتحدث عن تكرر المجازر في حق الفلسطينيين.

من جهة اخرى اشار الزعنون الى ان الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الكويتية في المنفى لم تنقطع طوال ازمة الخليج وان كانت شهدت بعض الفتور.

اخيرا قدر ان عدد الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا خصوصا من جراء قصف التحالف بلغ ٥٠ قتيلا ونحو مئة جريح كما قدر ان خسائر الفلسطينيين من جراء الازمة بلغت اكثر من ١٤ مليار دولار.

بعثة طبية جزائرية تغادر الى بغداد

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صادر عن وزارة الصحة الجزائرية ان بعثة طبية جديدة تضم ٩٨ اخصائيا غادرت صباح يوم السبت الماضي الجزائر الى بغداد عن طريق عمان.

واوضح البيان ان الوفد يضم جراحين واطباء تخدير وآخرين متخصصين في الامراض الوبائية وممرضين. وقد ترافقه اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان رئيس الرابطة الطبية الجزائرية (التجادة) الطبيب اسماعيل بولبنا ذكر يوم الجمعة الماضي اثر زيارة الى العراق ان العراقيين بحاجة الى ٣٠٠ طبيب و ٥٠٠ ممرض.

١٨ قتيلا و ٣٢ جريحا على الاقل في حادث سير في السودان

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السودانية ان ١٨ شخصا قتلوا وجرح ٣٢ آخرون على الاقل في حادث سير في شمال شرق السودان.

اضافت الوكالة ان باصا ينقل نحو سبعين راكبا اصطدم بشاحنة آتية في الاتجاه المعاكس على الطريق السريع بين الخرطوم وبور سودان (على البحر الاحمر) قرب مدينة واد مدني.

واوضحت ان قوات من الشرطة ووحدات اسعاف ارسلت الى مكان الحادث واشارت الى ان الجرحى نقلوا الى المستشفى العسكري في واد مدني.

الامم المتحدة تسمح لايران بارسال ٨٠٠ طن من المواد الغذائية الى العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة سمحت لايران بارسال ٨٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية الى المدنيين المهجرين في العراق.

واوضحت المصادر ذاتها ان هذا الاذن يشمل بصورة خاصة ارسال مسحوق الحليب ومياه الشفة.

واوضحت لجنة العقوبات انه ينبغي القيام بعملية التوزيع باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر الايراني.

وهذا اول اذن تصدره لجنة العقوبات المكلفة مراقبة تطبيق الحظر على العراق من اجل ارسال مواد غذائية الى العراق منذ بداية الازمة.



● احدى محطات توليد الكهرباء في العاصمة العراقية التي تدمرت جراء الغارات الاميركية الوحشية على بغداد. (صورة من «و.ص.ف»)

التلفزيون العراقي يستأنف البث

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الاذاعة العراقية الملتقطة في نيقوسيا، امس الاحد، ان التلفزيون العراقي استأنف البث يوم السبت لسبع ساعات في اليوم.

واضافت الاذاعة ان البرامج التلفزيونية ستبث على القناة العاشرة بدل القناة التاسعة سابقا. واضافت ان من الضروري استخدام هوائيات خارجية.

وكان التلفزيون العراقي، الذي اصيبت هوائياته مرارا منذ بداية الغارات الحليفة على العراق في ١٧ كانون الثاني الماضي، خفض ساعات بثه قبل ان يوقفها نهائيا.

العراق يمنع اطلاق العيارات النارية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة بغداد ان العراق قرر منع اطلاق العيارات النارية في جميع انحاء البلاد ومعاقبة المخالفين.

ونقلت الاذاعة عن متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى الهيئات القيادية في العراق) قوله انه تقرر وبصورة حازمة وقف اطلاق العيارات النارية لان ذلك عدا عن كونه مخالفا للقوانين المطبقة فانه مؤذ للعراق في ظروف الحرب.

وكان السكان المدنيون العراقيون اضافة الى العسكريين عبروا عن ابتهاجهم باطلاق النار في الهواء وخصوصا في بغداد على اثر اعلان وقف اطلاق النار في الخليج.

● اخبار من دولة فلسطين ●

محاكمات وتحويلات الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ منذ يوم امس (الاحد)، في قاعات المحكمة العسكرية الاحتلالية في قطاع غزة النظر في قضايا (٤٢٥) معتقلا من مختلف انحاء القطاع ممن حددت جلسات للنظر في قضاياهم هذا الاسبوع وحتى يوم الخميس القادم.

من جهة اخرى حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لفترات متفاوتة عددا من المواطنين كان من بينهم محمد بليدي من طولكرم لمدة عام ومؤيد صبحي عساف وخالد جبر غانم واسماعيل عبد الله اسماعيل من جاعين لمدة نصف عام وزهير محمد غانم وثابت شايب لمدة خمسة اشهر وجلال غانم وصبحي ابو حسنة وحسام حلمي وياسر حسن لمدة اربعة اشهر ومهند غانم لمدة ثلاثة اشهر وكلهم من قرية دير الغصون.

شاب من مخيم عايدة يفقد ذاكرته في اثناء اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فقد الشاب مأمون عبد القادر بدير (٢٧ عاما) من سكان مخيم عايدة/ بيت لحم ذاكرته في اثناء اعتقاله الذي تم يوم ٩٠/١٢/١٦ وحتى اواخر الاسبوع قضاها في سجن الخليل وتخللتها فترة علاج في مستشفى سجن الرملة.

وكان احد مواطني الخليل عثر على الشاب مأمون قبل بضعة ايام وبحوزته ورقة تحمل اسمه وعنوانه فنقله الى ذويه.

ونسب الى المحامي موسى علقم من بيت لحم ان الشاب كان قيد الاعتقال للتحقيق معه بتهمة «امنية».

هذا، ولم يتعرف مأمون على عائلته وطفليه كما انه لم يكن قادرا على التحدث وقد ادخل الى مستشفى الامراض النفسية والعصبية في مدينة بيت لحم.

اهالي ثلاث قرى في منطقة رام الله يرفضون الاعانات التموينية المشروطة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض اهالي قرى دير عمار وجمالة وبيتللو (رام الله) قبول اعانات تموينية مقدمة من وكالة الغوث احتجاجا على اشتراط «الادارة المدنية» الاحتلالية الاشراف على عملية التوزيع وتصويرها بكاميرات تلفزيونية. وقد هاجم شبان بيتللو وقتها (قبل ثلاثة ايام) سيارة ضابط «الادارة المدنية» في «حلميش» بالحجارة فيما هرعت تعزيزات عسكرية كبيرة على اصوات العيارات النارية التي اطلقها الضابط ومرافقوه بالجهاد وحول الشبان وهم يعلنون فرض حظر التجول على القرية.

نداء عاجل لنقل المعتقل مفيد عرقوب من الحبس الانفرادي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت عائلة النقابي المعتقل مفيد عرقوب الهيئات الانسانية والديمقراطية المحلية والعالمية للتدخل والاستجابة لطلبه بنقله من زنزانة انفرادية في بئر السبع منذ يوم (١٢/١٩) الماضي والذي اعلن الاضراب عن الطعام منذ عشرة ايام احتجاجا على هذا العزل وجملة من المضايقات التي يتعرض لها.

وقال بعض افراد العائلة الذين زاروا عرقوب يوم امس ان هزالا شديدا قد اصابه وانه بحاجة ماسة الى رعاية خاصة.

ويذكر ان مفيد عرقوب موقوف تمهيدا لمحاكمته بتهمة تمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة منذ حوالي العام.

في خطاب متلفز:

رئيس النظام المصري «يرسم» الخطوط العريضة لمرحلة ما بعد حرب الخليج

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاحد، الى جعل منطقة الشرق الاوسط «خالية من اسلحة الدمار الشامل» والى اقامة «امن عربي» وتسوية القضية الفلسطينية بالدرجة الاولى.

ورسم مبارك في خطاب متلفز القاه امام مجلس الشعب (البرلمان) ومجلس الشورى الخطوط السياسية العريضة التي يجب اتباعها برأيه في الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد حرب الخليج.

واكد الرئيس المصري التي تشارك بلاده في «التحالف» ضد العراق على ضرورة «ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط بما في ذلك الاسلحة الموجودة في اسرائيل».

واعتبر، ايضا، ان «الأمن العربي لن يكون الا عربيا فيه كل الحماية والحصانة لهذه المنطقة من العالم» مضيفا: «علينا مضاعفة الجهد من اجل تسوية الخلافات العربية وتكريس انفسنا للامن والتنمية».

واشار الى ضرورة تسوية القضية الفلسطينية وقال انها «ليست قضية مزايدات ومناورات، بل قضية شعب له الحق الاول في تقرير مصيره».

الجبهة الوطنية التقدمية تعرب عن اسفها للعواقب المفجعة لحرب الخليج

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الجبهة الوطنية التقدمية (اعلى هيئة سياسية في سوريا) التي تضم الاحزاب السبعة الحاكمة ومن بينها حزب البعث اجتمعت يوم السبت الماضي برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد وعبرت عن اسفها والمها للاضرار التي لحقت بالكويت والعراق وكل الدول العربية.

كذلك انتقدت الرئيس العراقي صدام حسين لانه تجاهل كل النداءات ومن بينها نداء سوريا لتجنب هذه العواقب.

واشادت اللجنة بسياسة سوريا ازاء ازمة الخليج ودعت الى مواصلة الجهود «لاعادة تقويم الوضع العربي وتجاوز العواقب المدمرة لسياسة النظام العراقي».

كيف الخروج من اقتصاد الطوارىء..

□ الصفقة الشاملة التي يتحدثون عنها.. تأتي، كالعادة، لتوجيه الضربات للعاملين □

* يقولون يجب شفاء الاقتصاد، بعدما اصابه من اضرار في الحرب، وفي الوقت نفسه يستخلصون النتائج من الحرب بالقول: يجب تطوير الاسلحة الاسرائيلية اكثر!! فمن اين وعلى حساب من؟! * لقد آن الاوان على الهستدروت، بوصفها ممثلة للعمال، ان ترفع صوتها ضد التسلح والحرب. فبهذا تقدم اكبر خدمة للعاملين *

● بقلم: بنيامين غونين ●



● عمال مصنع «اومان»، داخل المصنع: لقد داسونا بما فيه الكفاية. (تصوير: ثورا بار نير، عن «زو هديرخ»)

● مرة اخرى نسمع اليوم عن الجهود المبذولة في اروقة وزارة المالية والهستدروت واتحاد الصناعيين، من اجل التوصل الى عقد صفقة جديدة لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي والانتقال به من «اقتصاد حالة الطوارىء» الى «اقتصاد معافى».

من الواضح ان اشفاء الاقتصاد لا يتم بحلول سحرية. وطالما ان الحديث يجري عن اقتصاد حالة طوارىء»، اي اقتصاد حرب، فهنالك اذن علاقة واضحة - «لينكيج» - ما بين الاقتصاد الاسرائيلي وحرب الخليج. وانا لا اريد هنا ان استبق الحوادث والخص نتائج الحرب. الا ان الذين يلخصونها، ارتباطا بأوضاع اسرائيل، قد بدأوا يستخلصون النتائج.

هنالك من يستنتج بأنه يجب العمل الآن على تصعيد سباق التسلح بالاسلحة غير التقليدية، على ضوء نتائج الحرب. ويقول هؤلاء: في الحرب ضد العراق قام الامريكيون بابلاغنا باطلاق صواريخ ضد اسرائيل قبل خمس دقائق من هبوطها. ولكن امريكا ليست دائمة في المنطقة. وينبغي ان تكون اسرائيل مستعدة لأي طارىء. والحديث يجري عن اجهزة انذار مبكر واسلحة حديثة تكلف مليارات الدولارات.

وهنالك من يستخلص: لا مفر من الخروج من «دائرة سفك الدماء. فهذا حاجة ماسة. ولكن هؤلاء ليسوا فقط محبي السلام، انما يوجد كثيرون يتصورون الامر بشكل آخر على هذا النحو: يجب تحطيم الآلة العسكرية العراقية تحطيما تاما والاستعداد لمواجهة التسلح الجديد الذي دخل المنطقة (السعودية بالاساس) وسوريا».

صحيح ان سلاحا جديدا دخل المنطقة. ولكن الركض وراء نظرية التسلح في مواجهة التسلح لن تكون له نهاية. وهذا لن يحقق السلام ولن يوقف الدماء. والذين يحسبون انه بامكان اسرائيل ان تكون الوحيدة في المنطقة، من حيث القوة العسكرية، يخطئون ويتوهمون.

ولذلك فان الاستنتاج الاساسي من هذه الحرب يجب ان يكون: العمل على نزع الاسلحة غير التقليدية في المنطقة وتصفية الآلة الحربية للجميع والاتجاه نحو حل سلمي شامل. هكذا نضمن بناء اقتصاد سلام. وهكذا نحل كل المشاكل. ويسعدني ان عدة اصوات بدأت تعلو في اسرائيل، خلال الايام والاسابيع الاخيرة، تتحدث عن السلام العادل. ولا اقصد فقط الاصوات المعروفة بمواقفها طول الوقت، انما اصوات مثل موشيه شاحل، احد المسؤولين في قيادة حزب العمل، الذي خرج بفكرة شجاعة وسمى المولود باسمه - «دولة فلسطينية» و«التفاوض مع كل من يعترف بوجود اسرائيل ويقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨» دون ان يستثني م.ت.ف.

من هنا، فان اية محاولة لحل المشاكل الاقتصادية يجب ان تأخذ هذا الامر بالاعتبار.

● ماذا فعلت الحرب ●

خلال الحرب، شل الاقتصاد تقريبا. فروع السياحة والرفاه توقفت تماما، العمل في البناء توقف معظم فترة الحرب، فرع النسيج ايضا توقف بمعظمه. القوة الشرائية للمواطنين بلغت الحضيض في فروع الملابس والاحذية والاثاث ومواد البناء وغيرها. واكثر من مئة الف عامل اخرجوا في عطلة غير مدفوعة الاجر. ومئة الف عامل آخر هناك خطر الا يقبضوا معاشات شهر شباط الماضي.

ويجري الحديث اليوم بصراحة عن ان البطالة ستصل في حزيران القادم الى ربع مليون عامل.

وقامت الحكومة واصحاب العمل باستغلال شنيع لحالة الطوارىء.

فأصحاب عمل كثيرون قاموا بفصل عمال بحجة حالة الطوارىء وانعدام الطلبيات. وبهذه الحجة جرى فصل جماعي لعمال عرب، على خلفية عنصرية واضحة، وجرى استبدالهم بعمال من المهاجرين اليهود الجدد. ولقد لاحظت الامر بنفسي وتأكدت من هذه الحقيقة المشينة، والمؤسف ان قيادة الهستدروت تهربت من معالجة هذه المشكلة بشكل جذري. وراحوا يتقاذفون العمال كالطابة: في مجالس العمال يحولون الامر الى النقابات. والنقابات تعيده الى مجالس العمال. وبين هذا وذاك، ضاعت القضية وتم تثبيت الفصل.

اما الحكومة فقد لعبت لعبة اخرى. فهي على الرغم من الاوامر الواضحة لقيادة الدفاع المدني، والتي الزمت العمال بالبقاء في بيوتهم، وليس فقط في الايام الثلاثة الاولى وليس فقط في المناطق الخطرة وليس فقط النساء اللواتي اضطررن للبقاء مع الاطفال.. على الرغم من ذلك فان الحكومة لم تعلن نظام الطوارىء (ما يسمى بـ «نظام هاجاه» اي الدفاع المدني). ان الامر ليس صدفة. فالحكومة تعرف ان اعلان هذا النظام رسميا يعني ان تتكلف الحكومة التعويض عن كل الخسائر والاضرار التي تلحق بالاقتصاد وبالمواطنين. ولكي لا تدفع اي تعويض، تركت الامر مفتوحا. وبهذا خدعت المواطنين. من جهة منعتهم من الذهاب الى العمل. ومن جهة ثانية قالت لهم: تغيبكم عن العمل غير قانوني ويجب ان يكون على حسابكم.

ان تصرف الحكومة هذا خطير جدا. وهو دليل على حقيقة توجهها المعادي للعاملين.

وينبغي ان نذكر هنا ان الحكومة، انتهزت الفرصة، ايضا لتمرير تعديل قانون البطالة. وبحجة عدم السماح لمواطنين بأن يتسكعوا ويعيشوا على حساب الدولة من رسوم البطالة، قلصت عدد اصحاب الحق في الحصول على رسوم البطالة (حتى جيل ٣٥ يلزم العاطل عن العمل بالعمل في اي عمل يعطى له في منطقة تبعد عن مكان سكنه مسافة ٦٠ كيلومترا). والحجة التي اعتمدوها، كما هو معروف، كاذبة تماما. وقد كشف النقاب مؤخرا عن ان ٥٢٪ من العمال العاطلين عن العمل لم يحصلوا على رسوم البطالة. فمن اين الادعاء بأن العمال لا يريدون ان يعملوا وانهم يسجلون في مكاتب العمل حتى يعيشوا على حساب الدولة؟!

● العمال الفلسطينيون ●

هنا يجب الاشارة الى ان العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة يعانون من اوضاع اقسى. فهم عانوا من سياسة تجويع، خلال الحرب. ولا يمكن تجاهل ذلك.

ان اسرائيل، وفقا للمواثيق الدولية، مسؤولة عن ضمان العمل والمعيشة للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة طالما هي تحتل هذه المناطق. وحتى عندما قررت فك الحصار لم تتح سوى لثلاثين الف عامل ان يخرجوا الى العمل. وهذا يعني حرمان ثمانين الف عامل فلسطيني من العمل، اي حرمان ثمانين الف عائلة من مصدر الرزق. الحجة ان هؤلاء غير منظمين. ويقصدون انهم غير مسجلين في مكاتب العمل التابعة للاحتلال. وفي هذه المكاتب يحكم ضابط عسكري، يسمح لنفسه ان يقرر تجويع او اطعام اية عائلة يشاء. وهذا يتناقض مع اية مفاهيم انسانية.

● صندوق المرضى ●

وخلال الحرب ايضا تضرر صندوق المرضى الهستدروتي بشكل كبير. فقد قامت ادارة الصندوق بحملة استعداد خاصة للطوارىء كلفتها خمسين مليون دولار. والمستشفيات التابعة للصندوق لم تعد تستقبل المواطنين المرضى بسبب حالة الطوارىء.

والحكومة لم تعوض الصندوق بأي شيء. وليس هذا فحسب، فانها لم تدفع له حتى ما كانت اقرته (في زمن حكومة بيرس - شمير). ولذلك نرى ان مساهمتها انخفضت من ٣٣٪ من المصاريف سنة ١٩٨٧ الى صفر الآن.

● وما هي الصفقة.. ●

ازاء هذه الاوضاع، يسأل السؤال: ما هي الصفقة التي يتحدثون عنها. وهل جاءت فعلا لمواجهة هذه المشاكل؟

لقد علمتنا التجارب، او الصفقات السابقة، ان الصفقات بين اصحاب العمل والحكومة والهستدروت، هي بمثابة اتفاقات بين الحصان وراكبه. والعمال هم المتضررون منها والمطالبون بالدفع دائما. والصفقة التي تم توقيعها عام ١٩٨٥، في زمن بيرس - موداعي ادت الى تخفيض في قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ٣٠٪. وقالوا في حينه ان هذا مؤقت وانه سيتم تعويض العاملين. وكان ذلك كلاما فارغا.

واليوم يقذفون في الهواء كلمات كبيرة. ليس فقط صفقة بل «ميثاق اجتماعي»، كما اسماه وزير المالية موداعي، الذي قال في الوقت نفسه: «ليس عندي ما اعطيه». واضاف: يكفي فقط ان اعمل على ان تكون تكاليف اصحاب العمل اقل؟. كيف؟ عن طريق مدفوعاتهم الى التأمين الوطني. اي، هنا ايضا، يكون الاجراء على حساب العمال.

وفي احسن الاحوال تراهم يتحدثون عن خطوة كريمة: تجميد الاسعار. وهذا ضحك على الذقون. فأية اسعار يقصدون. فالمواطنون لم يعودوا يملكون المال ليدفعوا مقابل اية اسعار كانت. والحكومة نفسها الغت الدعم (السوبسيديا) بشكل شبه كامل.

اما حديثهم الجدي والمقلق فهو عن الثمن الذي يريدون ان يدفعه العمال والاجيرون.

وهذا هو الثمن:

●● علاوة الغلاء: يريدون من العمال ان يتنازلوا عن علاوة الغلاء التي من المفروض ان تدفع في معاش شهر آذار الجاري، التي تدفع في نيسان. ان هذه العلاوة حسبت عن الغلاء الذي حدث في الاقتصاد خلال الاشهر الستة الماضية. نسبة الغلاء بلغت ٩٪. وما سيدفع، حسب اتفاقيات علاوة الغلاء، هو بنسبة ٤،٥٪ فقط. اي اكثر قليلا من نصف قيمة الغلاء. وتجدر الاشارة هنا الى اننا، اي العمال، اكلنا هذا الغلاء خلال الاشهر الماضية. اي ان التعويض الفعلي هو جزئي جداً واقل من النصف.

●● الحد الادنى من الاجور: من المعروف ان قيمة الحد الادنى من الاجور يتم تعديلها مرتين في السنة. في اول نيسان، حسب جدول الغلاء. وفي اول تشرين الاول، حسب معدل الاجور. والقانون يقول ان الحد الادنى من الاجور يجب ان يكون بنسبة ٤٥٪ من معدل الاجور. خلال الاشهر الستة الاخيرة انخفض الحد الادنى من الاجر الى نسبة ٣٨٪، اي انه يجب تعديله بنسبة ٧٪. وبهذا يرتفع من ١٠٤٠ شيكل الى ١١٠٠. ويطالبون العمال اليوم بأن يتنازلوا عن هذا التعديل. ان مثل هذا التنازل يعني امرين: اولا - هو خرق للقانون. ومن اجل تثبيته يريدون تعديل القانون نفسه. وثانيا - ان المتضررين من الامتناع عن هذا التعديل يعدون بمئات الالوف من العمال والفقراء المرتبطة اجورهم بالحد الادنى مثل: الحاصلون على تأمين الدخل ورسوم البطالة والكثير من العاملين في مختلف فروع الاقتصاد. وقد ذكرت د. نوعمي ناقو، نائبة رئيسة لوبي النساء، في نهاية الاسبوع الماضي ان ٣٥٠ امرأة عاملة سيتضررن من عدم تعديل الحد الادنى من الاجور.

● مزامير الهستدروت ●

من الواضح ان ادعاء اصحاب العمل والحكومة، ان على العمال المساهمة في شفاء الاقتصاد، هو حجة للتهرب من المسؤولية ولتوجيه الضربة الى العمال.

لكن ما اخشاه هو رد فعل الهستدروت. والمزامير المنبعثة من هناك مقلقة جدا جدا.

ان قادة الهستدروت يقولون: «لن نقبل بالمساس في علاوة الغلاء او الحد الادنى من الاجور.. ولكن..»، «ولكن».. هذه مخيفة. فيها يكمن الخطر.

انهم يوافقون عادة على ما يسمى بـ «المساهمة في تحمل العبء». ولكن هل بقي شيء للعمال حتى يساهموا فيه؟! لقد اخذوا نصف علاوة الغلاء. وقلصوا رسوم البطالة. وقذفوا بألوف العمال الى سوق البطالة. وضربوا مؤسسة التأمين الصحي للعمال (صندوق المرضى الهستدروتي). فماذا بقي لهم؟!

ان المطلوب من قيادة الهستدروت اليوم، هو ان تمثل المصالح الطبقية للعمال فعلا، وتعلن بكل حزم واصرار رفضها لمطالب اصحاب العمل والحكومة وشن نضال عمالي شعبي شامل ضد اي مساس بحقوق العمال ومن اجل حل ما تراكم حتى الآن من مشاكل واضرار لهم.

ان الطريق للتغلب على المشاكل الاقتصادية في اسرائيل ونقل الاقتصاد الى مستوى الشفاء والنمو الحقيقي هو ليس بالصفقات. وهو بالتأكيد، ليس بتصعيد سباق التسلح. انه بالجنوح الى طريق السلام العادل. وقد آن الاوان لأن يعطي ممثلو العمال دفعة الى هذا السلام. فبهذا يؤدون اكبر خدمة لجماهير العمال.

للشعب المصري رأي آخر.. في حرب الخليج

* الامريكيون عرضوا على جمال عبد الناصر ايضا.. «تحالفا اقليميا» لكنه رفض بحزم واباء: «كان ذلك في الماضي.. حين كنا نتمسك بأشياء اسمها استقلال وحرية ارادة وحرية قرار. اما الحاضر.. فالويل لنا منه. والويل اذا صبرنا عليه»
* لماذا لم تقل الحكومة المصرية ولا اية كلمة عن مصير الوف المصريين الذين يعيشون في المدن الكبرى في العراق؟ كم قتل منهم تحت قصف الغارات الاجرامية التي شنتها طائرات قوى التحالف؟! *

الطلاب خرجوا الى الشوارع تحت طائلة الرصاص الحي.. والقوى الوطنية والمثقفون والفنانون الوطنيون رفعوا صوتهم..!

● لم يكن موقف الشعب المصري من حرب الخليج شبيها او حتى قريبا من موقف الرئيس المصري وحكومته. وانفجار المظاهرات في جميع الجامعات المصرية خلال الاسبوعين الماضيين بشكل متواصل، ما هو الا اشارة لما يدور في صدور الشعب وليس فقط طلبة الجامعات.

هؤلاء، لم يختلفوا عن النظام المصري في معارضته احتلال العراق للكويت. بل هناك شبه اجماع ايضا على معارضة شخصية صدام حسين واسلوب حكمه. وجميع صحف المعارضة تتحدث عنه كدكتاتور. لكن في الوقت نفسه رأى هذا الشعب، كما عبرت عن ذلك المعارضة والمتظاهرون من الطلبة والمحاضرين، ان امريكا تقوم بحرب عدوانية اجرامية مدمرة هدفها ليس تحرير الكويت ولا حتى خدمة الحلفاء من امراء التبذير والخلاعة انما القضاء على العراق القوي حتى لا يبقى في مواجهة اسرائيل اي نظام عربي مرفوع الرأس. كذلك الهدف هو ضمان الهيمنة الامريكية في المنطقة، دون اي حساب لأي ثمن.

فيما يلي مقتطفات من المقالات والاخبار والصور والكاريكاتيرات، التي ظهرت في العدد الاخير من صحيفة «الاهالي» القاهرية، الناطقة بلسان حزب التجمع الوحدوي التقدمي (٩١/٢/٢٧) والتي تعكس جانبا هاما ومعبرا من الموقف المصري الشعبي والوطني:

●● الصفحة الاولى

●● العنوان الرئيسي جاء صارخا: «مذبحة امريكية للشعب والجيش العراقي/ اسرائيل تطلب تدمير القوات العراقية بالكامل/ بريطانيا ترفض وقف القتال قبل تغيير نظام الحكم في العراق/ مساومة امريكية على جنود العراق بعد احتلاله» والعنوان الرئيسي للخبر الثاني: «الشرطة تواجه المظاهرات الطلابية (في الجامعات المصرية) بالرصاص الحي/ مصرع ٣ طلاب واصابة العشرات واعتقال ٤٠٠ طالب». ويحكي الخبر عن حقيقة استمرار المظاهرات اسبوعين بلغ عدد القتلى برصاص البوليس ٤ طلاب. وفي خبر آخر عن الموضوع يصف المراسلون عمليات القمع التي استخدمها الجنود المصريون ضد المتظاهرين والتي تبدو مستقاة من مدرسة القمع الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة في الكثير من اشكاله البشعة.

●● ٣٦ نائبا في مجلس الشعب (من نواب احزاب المعارضة وهي: التجمع، الناصريون، المستقلون. وثلاثة من نواب الحزب الوطني الحاكم) تقدموا بطلب خطي الى رئيس المجلس، د. احمد فتحي سرور، لكي يطرح للمناقشة في المجلس موضوع ازمة الخليج اثر رفض مصر للمبادرة السوفييتية. وقد رفض رئيس المجلس الطلب مبررا ذلك بالقول: «سبق ونوقش الموضوع من قبل. ولا اريد الدخول في متاهات ومناورات اطراف الازمة».

●● فر بعض الفلسطينيين مؤخرا من الكويت هربا من تهديدات الكويتيين ورفضت مصر استقبالهم.

●● اعرب ياسر عرفات عن عدم ثقته من وعود الغرب بالسعي لحل القضية الفلسطينية بعد الحرب. وقال: ستصعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

●● صورة مؤثرة لام وابنة، عراقيتين، تبكيان على خلفية الدمار الذي قامت به قوات التحالف في بغداد. وكتبت «الاهالي» تحت الصورة: «لم يتوقف جحيم السماء لحظة، لينفجر الناجون من الذبح في سؤالهم المر: ماذا سيحدث؟».

● القت اجهزة الامن القبض على ستة من اعضاء حزب التجمع في قسم شوبرا الخيمة بسبب معارضتهم لحرب الخليج. احدهم اعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا.

● تحت عنوان: «شكرا»، نشر خبر صغير على الصفحة الاولى يقول: «منح امير الكويت مليار دولار لفرنسا للمساعدة في جهدها الحربي من اجل تحرير بلاده».

●● المشاركة المصرية في الحرب

استحوذ هذا الموضوع على معظم مواد العدد. والصحيفة التي نحن بصددها، مثل الشعب المصري، ترفض مشاركة مصر في هذه الحرب القذرة. ونختار مقتطفات مما كتب في هذا الموضوع:

●● «ان مصر بمشاركتها وجدت نفسها في مواجهة دولة عربية، وفي خندق واحد مع دول غربية ومع اسرائيل.. مع دول كانت علاقتها مع الشعوب العربية طوال التاريخ الحديث علاقات المستعمر (مع كسر الميم) للمستعمر (مع فتح الميم). وفجأة باسم «النظام الدولي الجديد» اصبحت ترمز هذه الدول الى معاني «التحرير».. هل تنسجم هذه الصورة مع ممارستها في الارض العربية؟

ولقد اعلن صدام حسين الانسحاب من الكويت.. ولقد تقول واشنطن ان مصر سوف تربح كثيرا من موقفها لكن العبرة في النهاية بمشاعر الشارع المصري، ومشاعر التاريخ العربي، لا بالرؤية الامريكية وحسابات واشنطن للربح والخسارة!

واليوم يتعرض الشارع العربي للاذلال كما لم يحدث من قبل، لان صدام قد اثار فيه الايمان بأنه يملك تحدي القوى العالمية المستبدة بمصائره.. ولا نتحدث عن مسؤولية صدام فيما جرى.. ولكن هل الانتقام من الشعوب العربية واذلالها هو سبيل بناء «نظام دولي جديد»؟ وهل يملك شعب مصر وحكومة مصر، السكوت على هذه الجريمة».

● محمد سيد أحمد ●

●● «وان هذا الموقف الرسمي المصري انما يدل على ان حكومة مصر معنية بالتحالف مع امريكا على حساب القدرات الاقتصادية والعسكرية العربية ومعنية باخراج العراق من معادلة التوازنات الاقليمية كما هي معنية بتعميق الانقسام العربي واتباع سياسة المحاور وتشكيل حلف عربي موال لامريكا على حساب المصلحة العربية العليا التي تستوجب حل التناقضات الجزئية المؤقتة ـ مهما بلغت حدتها ـ وتحقيق مصالحة عربية تؤمن استقلال الكويت وحماية العراق من حالات حكامه ومؤامرات خصوم العرب وفي مقدمته الصهيونية العالمية».

● د. ماهر عسل ●

●● «انه ليثير الدهشة حقا، ان العرب منذ بدأت الازمة استسلموا شيئا فشيئا لانفراد الولايات المتحدة بادارة تلك الازمة حتى اصبح العالم العربي (صاحب المشكلة الاصلي) في دور المتبنى وليس الشريك حتى الاصغر في تلك الادارة.. فأمريكا هي التي ترفض المبادرات وامريكا هي التي تحدد موعد الحرب.. وهي التي ترفض عرض الانسحاب بدون اية شروط وفقا لقرار مجلس الامن.. ثم هي التي تفجر الحرب.. ودورنا فقط ان نستمع الى جرس التلفون ليصلنا نعيق اليوم بانفجار الحرب».

● عبد الستار الطويلة ●

●●.. وصفحة من تاريخ مصر يختار الكاتب موضوعها من خلال مقارنته الامس مع الواقع الملموس.. فيحكي قصة عن الرئيس جمال عبد الناصر، في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٤، وتشبه الاوضاع اليوم.

في حينه، كان عبد الناصر يبحث عن مصدر لتزويد بلاده وجيشه بالسلاح والعتاد حتى يحافظ على ثروته ووطنه ويحرر فلسطين. وكانت هناك «حساسية مفرطة» ضد التعامل مع الاتحاد السوفييتي كي يظل بعيدا عن الشيوعية. وقد انتهزت الولايات المتحدة الامريكية هذه الحاجة. وارسلت وفدا من وزارة الدفاع (البنتاغون) يضم الشخصيتين المشهورتين في حينه: ايفلاند وجيرهارد. فيعرضان تقديم صفقة اسلحة لمصر بشرط ان تنضم الى حلف امني في المنطقة او بكلمات اخرى: «حلف عسكري اقليمي». وبعد فترة من الحوار مع عبد الناصر اوضحا ما يلي: «ان الموقف الامريكي المستقر منذ زمن طويل يقوم على اساس ان المعونات الاقتصادية والعسكرية لدول الشرق الاوسط ستتناسب مع المدى الذي ستتطابق فيه مواقف هذه الدول مع خطط الدفاع الامريكية». لموقف جمال عبد الناصر للثلاثة: «ربما يكون نوري باشا السعيد (رئيس الحكومة العراقية في ذلك الوقت، وهو معروف بولائه للغرب ـ «الاتحاد») مستعدا لاتخاذ قراراته على اساس ما اذا كانت تتفق او لا تتفق مع استراتيجيتكم العالمية. ولكنني انا لست مستعدا لذلك. فانني ملتزم وسأظل ملتزما بأن احدد مواقفي من القضايا المختلفة على اساس واقعها الموضوعي، ولن اتخذ قراراتي الا على اساس ما هو مفيد لمصر». فأجابه ايفلاند: «في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الاستقلال الكامل. وبالذات، بالنسبة لدولة تعتمد على المعونة الخارجية مثل مصر، اذا ما اعطيناكم المعونة الاقتصادية التي تريدونها، فسيكون عليكم ان تضعوا مصالحنا في الاعتبار، واذا كنتم لا تريدون السير معنا في خطتنا فهنالك آخرون سيفعلون ذلك».

وكان عبد الناصر قد افهم المبعوثين الامريكيين ان الحلف الذي تريد بلادهما اقامته سيكون موجها ضد بلدان عربية وليس ضد عدونا. «.. وفي هذه المنطقة لا نعرف سوى عدوين: اسرائيل التي ما زلنا في حالة حرب معها من الناحية الفنية والبريطانيين الذين يحتلون ارضا عربية». بينما اعترف الامريكيان بأن العدو الذي سيكون الحلف موجها اليه هو الاتحاد السوفييتي.

ويقول الكاتب في «الاهالي»: «ورفض عبد الناصر بأباء ان يبيع حرية وطنه وارادته مقابل معونة امريكية». ويضيف: «.. كان ذلك في الماضي عندما كنا نتمسك بأشياء اسمها استقلال وحرية ارادة وحرية قرار توحد ضد العدو الحقيقي، اسرائيل. كان ذلك في الماضي. اما الحاضر: فالويل لنا منه. والويل اذا صبرنا عليه».

● د. رفعت السعيد ●

●● الحكومة المصرية تهلل لقتل رعاياها!!

بعيدا عن الرد على الافتراءات الكاذبة حول دور شعب العراق وجيشه في معارك الامة العربية. وتلك الشماتة الفاجرة فيما يتعرض له شعب العراق وجيشه من عدوان وحشي من قبل سفاحي الخواجة بوش الذين جيشوا للقضاء على آخر ما تبقى من ارادة عربية لا يمكن ان ينكر احد هذا السقوط المخزي لاجهزة الاعلام المصرية من صحافة واذاعة وتلفزيون وهذا التهليل لكل طلعة جوية للقتلة فوق العراق. ولكن هناك ملاحظة يجب ان تلفت النظر فيما تحرص وسائل اعلام الحكومة على ان تثير قرفنا به. وهي ملاحظة التأكيد ان الضرب لا يصيب المدنيين ولا المواقع المدنية.

والذي نريد كشفه هنا هو ان هذا الادعاء الكاذب حول عدم اصابة المدنيين يقصد به تضليل الشعب المصري والذي يعيش الآلاف من ابنائه في المدن العراقية الكبرى التي هجرها سكانها الى الريف واحياء بغداد القريبة والمحيطة بوزارة الدفاع والمواجهة للقصر الجمهوري احياء المربعة وشارع الرشيد والبتاوين وجانب الكرخ وساحة الشهداء كل هذه يعيش فيها المصريون ويملكون او يستأجرون مقاهيها ومطاعمها وورش صناعة الاحذية والنشط فيها ـ ومناطق ديالة وبغداد الجديدة والزعفرانية التي تحيط بقاعدة الرشيد والقريبة من موقع المفاعل النووي العراقي تقطنها فئة الموظفين المصريين والعمال في المنطقة الصناعية في جنوب بغداد ـ اما مدينة البصرة فهي معبر آلاف المصريين الى الفردوس المفقود في الكويت.. ولم نسمع اي تصريح من مصدر مسؤول او غير مسؤول رغم اسهال التصريحات عن احوال هؤلاء العمال وكم قتل منهم وكم اصيب.

ويقول قائل لماذا لا يعودون ونتساءل هنا كيف يعودون وقد اعتبرت قيادة قوات العدوان طريق عمان بغداد قد صار هدفا عسكريا. ونشرت جريدتنا الاهالي على السنة بعض العائدين كيف قطعوا المسافة في مدة تصل الى عشرة ايام تحت جحيم الغارات الجوية.

ولحكومتنا نتوجه بالسؤال من المسؤول الآن عن حماية المصريين وكيف لا يعلم الشعب شيئا عن قتلاه بقنابل الامريكان في قلب هذا الضجيج الاعلامي.

● عبد الرحمن خير ●

الفارس بوش.. والخائف حسني!



● كان مشهدا يدق القلب.. ماما نجوى (ابراهيم) تبكي (على شاشة التلفزيون، خلال تقديم برنامج للاطفال). والصغير الكويتي (الذي استضافته في البرنامج) يبكي. وقد كتب الطفل الكويتي رسالة الى سوبرمان العالم او محرر الشعوب.. الرجل الطيب.. الذي يحمي اسرائيل ويعطيها كل ما تريد لانها دولة منكسرة ولم ترتكب سوى جرائم تافهة..

رسالة يطلب فيها من جورج بوش ان يعيد الكويت بسرعة. وتبكي معه الست المذيعة. ثم يتحمس الطفل ويوجه رسالة الى الرئيس حسني مبارك ويقول بالنص: «لا تخف. الكويت سوف تعود. بوش سوف يعيد الكويت لا تخف يا حسني مبارك».

ما هذا.

لقد اصبح النصير الاول للصهيونية في العالم هو فارس الاطفال. يا ماما نجوى. اطفالنا ابرياء مما يحدث وديننا يقول: «واذا بليتم فاستتروا» ولقد حذرت ابنتي من مشاهدة برنامجك. لان مذيعة لا تدرك ماذا يجب ان تقول لاطفالنا وما يجب الا تقوله.. هي مذيعة يجب ان تبعد فورا عن برامج الاطفال.

وليت السيد صفوت الشريف (وزير الثقافة) يرى هذه الفقرة ليدرك ماذا فعلت نجوى ابراهيم. ولا اظن انه يقبل ان تعلن مذيعة في التلفزيون المصري ان رئيسنا خائف..

● محمود سعد ●

■ المصري الفصيح (انظر ص ٧)

□ رأي يكتبه محمد وتد □

في ثلاثة حروب كونية انتقلت امريكا من التحالف الى المشاركة والى الهيمنة!

(١)

● نترك للمؤرخين ان يفتشوا، تصريح الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الذي جاء متأخرا بالنسبة لشمول العدوان الامريكي - الاطلسي لجنوب العراق، فيما تنص قرارات مجلس الامن على «تحرير الكويت».

الا ان لدى المهتمين بالتفاصيل الصغيرة لسلوك الدول العظمى التي ما زالت تقف على حافة «الوفاق الدولي» ملاحظات تتطلب تفسيرا موضوعيا مقنعا. وأعترف انني لم أوفق بالتوصل الى تفسير مقنع لهذه المسلكيات «الصغيرة» ومنها ان تباين المواقف المعلنة للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن: الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا، لا تنسجم مع المواقف الرسمية لهذه الدول داخل المجلس. فقد ظلت مواقفها حتى ساعة اعلان بوش عن «تعليق» الحرب العدوانية على العراق، متضامنة وموحدة وانجرت وراء الولايات المتحدة التي رفضت قبول العراق بالاعلان عن الانسحاب من الكويت وطالبت بالموافقة على كافة قرارات مجلس الامن، ثم رفضت الموافقة الشفهية لمجلس الثورة العراقي على القرارات وطالبت بموافقة رسمية بصوت صدام حسين، وبالتالي اكتفت بوثيقة موقعة من قبل طارق عزيز باسم مجلس الثورة العراقي..

لقد كان واضحا ان الولايات المتحدة تريد كسب المزيد من الوقت لزرع المزيد من الدمار.. وكان واضحا ان جورج بوش يريد اذلال العرب عن طريق اذلال صدام حسين.. وكان واضحا ان العدوان على العراق بدأ بعد ان تم الانسحاب العراقي من الكويت، فكيف تفسر هذا السلوك الرسمي مقارنة بالتباين العلني بين الموقف الامريكي والسوفييتي، الفرنسي والبريطاني و«الحياد» التام للموقف الصيني؟..

(٢)

عدت للحربين الكونيتين الاولى والثانية لعلني اجد تفسيرا لهذه الظاهرة مع الاخذ بنظر الاعتبار ما احدثه مرور نصف قرن على الثانية من متغيرات ومستجدات على الساحة الدولية.

واول ما يبرز من قراءة سريعة للحرب الكونية الاولى والحرب الكونية الثانية، هو نفاق الموقف الامريكي، كدولة عظمى تسعى لنشر قيم الحرية والديمقراطية بوصفها النموذج المثالي لهذه القيم.. وعندما نشبت الحرب الكونية الاولى كان الامريكيون مشغولين بابادة ما تبقى من الهنود الحمر وتركيزهم في «محميات طبيعية».. واتضحت الولايات المتحدة للحرب الكونية الاولى متأخرة نسبيا فقد اندلعت الحرب في (٢٨ تموز ١٩١٤) وانتهت في كانون الاول ١٩١٧ ودخلت امريكا الحرب في ابريل ١٩١٧.

والذي يهمنا ان الرئيس الامريكي، آنذاك، ولسون، وضع بنودا لاتفاقية سلام نستطيع ان نسميها اليوم «خطة للنظام الدولي الجديد» او «خطة للوفاق الدولي».

لكن الشعب الامريكي رفض هذه الخطة على الرغم مما بها من جور للشعوب الضعيفة بحجة انها لا تحقق للشعب الامريكي مصالح كالمصالح التي حققها الفرنسيون والبريطانيون فامريكا لم تدخل الحرب «كحليف» وانما دخلتها «كشريك» وقد سقط ويلسون وسقطت خطته في انتخابات الرئاسة الامريكية (١٩٢١).

لقد ابادوا الهنود الحمر باسم الحضارة (وهذه الابادة مستمرة حتى اليوم بوسائل «عصرية») واستعبدوا السود باسم حرية رأس المال، وها هم يسرقون ثروات العرب باسم «حماية العرب».

(٣)

انتهت الحرب الكونية الثانية هي الاخرى بوضع «نظام جديد» للعالم.. وكما في الحرب الاولى ففي الثانية كان هناك منتصر ومهزوم.. ولم تعد امريكا حليفا وانما شريكا اساسيا بوضع هذا «النظام».. والحديث ليس عن دحر النازية والفاشية، فالحرب نشبت كحرب مصالح وهيمنة ومناطق نفوذ وهكذا انتهت وتجسدت باعطاء العضوية الدائمة في مجلس الامن للدول الكبرى ومنح كل منها حق النقض «الفيتو»، الذي أخر هيمنة الولايات المتحدة، حتى اندلاع أزمة الخليج والعدوان على العراق.

ونستطيع بمقاييس اسلحة الحرب الكونية الاولى والثانية، أن نعتبر العراق وحده تعرض لعدوان كوني، سيمتد ليظهر فيه ان دور الاتحاد السوفييتي يثير المخاوف بأن يكون مثل دور («الرجل المريض - الامبراطورية العثمانية») في الحرب الكونية الاولى.. اما ما حدث بين الحربين: الكونية الثانية وحرب الخليج فقد كان «وفاقا دوليا» طبقا لمسلكيات دولية متعارف عليها ومتفق عليها، تضبطها قوتان متساويتان بالقدرة على تدمير الكرة الارضية، يسمونها «الحرب الباردة»..

وعندما تراجعت واحدة من هذه القوى «الاتحاد السوفييتي»، كان من الطبيعي ان تنتقل الولايات المتحدة من رفض مرحلة «التحالف» والانتقال للمشاركة، ثم رفض مرحلة «المشاركة» الى مرحلة الانفراد بأخذ القرار والهيمنة الكلية وهي المرحلة التي نعيش فيها.

(٤)

لقد كان الترحيب بقرار بوش، «تعليق» الحرب العدوانية على العراق سابقا لاوانه على ما يبدو، ربما لاننا لم نربط في لحظة تعجل وقف الحرب، بين انفتاح الشهية الامريكية منذ رفض خطة ولسون، حتى صعود شركات تصنيع وتسويق الاسلحة والاحتكارات ورؤوس الاموال الطفيلية، التي افرزت رؤساء على شاكلة نيكسون وبوش وصححت خطأها بالنسبة للرجل «الطيب» كارتر فلم تسمح باختياره مرة ثانية!

يهدد بوش باستئناف الحرب اذا لم يحقق اهدافه العدوانية كلها. وقد اختار ساحة المعركة التفاوضية، لتحقيق هذه الاهداف بدلا من مجلس الامن الذي يجتمع وينفض بدون نتيجة، الى ان تتمكن الادارة الامريكية من فرض سيطرتها بصورة مطلقة.. وقد اصبح واضحا للقاصي والداني انه لا يكتفي بدور الشريك الاول، فقد ضمن لبلاده نفقات الحرب، وضمن لصناعته العسكرية اسواقا تدفع الثمن نقدا، وهو في طريق الاستيلاء على تنفيذ التعاقدات الضخمة لاعادة بناء ما دمرته مدافعه وطائراته بواسطة شركات امريكية وسيترك هامشا لبريطانيا وفرنسا لتربح منه شيئا، فما الذي يتبقى للاتحاد السوفييتي والصين، لتشاركا في القرار الظالم، وتطردا من جنة الغنائم؟!

وهل تضيع فرصة هذه الدول الاخيرة بالغاء وزنها في كفة الدول المسحوقة لتعدل ميزان «النظام الدولي الجديد»، ام ان هذه الفرصة ضاعت ولن تعود كما كانت في الحربين الكونيتين الاولى والثانية؟

** خليجيات **

• يكتبها: يوسف فرح •

□ كاسك!

● ما ان هدأت العاصفة، وتراجعت السنة اللهب من بين تلال الرمل المطمورة المحترق، الفاصلة بين الكويت والبصرة، جرت زاحفة، كلما تحركت موجة حزينة في الخليج الاسود، تحركت معها نسمة كسولة، تحمل في جوها رائحة نفطية كريهة كرائحة المستنقعات.

وها هي خيمة عربية ما، قد نصبت على احمدة من الرخام الايطالي الصقيل، يزينها «ديكور» فرنسي، وعلى الموائد الكثيفة الصنع، تناثرت زجاجات الويسكي الانجليزي المعتق، والمازات المراكشية الشهية.

وعلى سرير في الخيمة تمدد مونوليزا سمراء موالفة البدين والرجلين، تطلق من ثغرها المسدود انات مكبوتة مكبوتة، وصهيل الجياد العربية الاصيلة المهجنة في كارولينا وتكساس، يعلو ويعلو، فكلما وصل بعض قطاع الطرق، ربطوا خيولهم امام سرادق الاعلام الثلاثين الخفاقة، وراحوا ينتظرون دورهم حسب نظام عربي دقيق، يجربون رجولتهم.

الهنا اول اغتصاب لمثلها!!

لكنها اول مرة يفعلها من كانت طول الوقت تعتقد انها ثمرة محرمة عليهم!

وكم احست بهدوء نفسي، وهي ترى كل حذاء الظهور في بصلة توجهها الى وجوه الحاكم المصري والسوري والمغربي، اهكذا الاخرة ايها الجبناء! تهاوى الجسد البض كما تهاوى ستورة اصابتها رصاصة طائشة، وبلت العيدان المكحولان، وبدا ان قطاع الطرق بحاجة لتجديد الطاقة المهراقة في جنبات الجزيرة الواسعة والمرات المفتوحة في انتظار شرائع اللحم الادمي اللذيذ!

ألم يطولوا خصمه في العاصرية والناصرية والنجف والبصرة!!

ايتها الجرارية! خلف هذا الجسد وغلبته معشقا صغيرة، انما هذه يصلح الا طعاما للمنتصرين!!

وترتفع الكؤوس المترعة بالصهباء، ويشرب الشيخ والوليد نخب الجمل المعد نخب اغتصاب المونوليزا السمراء بينما على مرمى رائحة الشواء، راحت مجموعة من علماء البيئة تسحب اجنحة الكورموران المبللة بالنفط، في محاولة لابتكار افضل الوسائل، لاعادة هذا الطائر المهيض الجناح الى طيرانه الجميل.

□ كل نصر والعرب سالمون

● تلولهما ما حجب نور الشمس عن بيتنا، واغرقنا في طوفان ظلام، اربعين يوما، الى ان اشرقت علينا وحاملة حصان شاي، تتهادى حاملة بمظارها على غصن زيتون اخضر علامة على انحسار مياه الصواريخ وزوال الخطر.

- وهل ارمي بعدة الحرب هذه الى برميل القمامة؟

- بل احتفظي بها! فقد يكون طوفان اخر.

- قال الله ولا قالك يا شيخ! ألم تقل اننا انتصرنا وكدنا الاعادي؟

- الله انتصرنا، لكن، ما دامت العمالة لم تسد والشرعية لم تطبق في كثير من الانحاء فلا يمكن لهذه مولانا وقادتنا وحبيبنا بوش ان يمحص.

سهل الله عليكم ايها الرئيس ووفق لك ابنائه، فيمحصه رفعت فيالقنا المنتصرة راياتها على ضفاف الفرات، فافرحي يا امة العرب، فالمنتصرون عشرة من العرب والمهزوم عربي واحد، واحد فقط، اليس ذلك نصرا مؤزرا!!

غدا تعود عساكر مصر وسوريا والسعودية والمغرب والكويت والامارات وعمان وقطر والبحرين الى بلادها تنتظر انتصارا جديدا وقد لا يكون بعيدا.

تركت كلتيهما بحضنها متسائلة في دهشة:

- يعلم الله الدور الجاي على مين يا حسرتي!

- على سوريا!

ألم يؤكد رئيسنا شمير انها هي الاخرى تملك صواريخ مثل العراق بل اخطر.

- لكن هناك كان احتلال الكويت كافيا لحشد (٣٠) جيشا، فبماذا سيتذرعون هنا؟

- لن يعوزهم ذلك، فهذه الجهة اغنى بالاسباب.

فأولا: قد يحاول الرئيس المناضل «احتلال» الجولان الذي هو جزء لا يتجزأ من دولتنا بوجب قانون ابتنه غالبية اعضاء الكنيست، وثانيا: ان له قوات في لبنان. وهذا احتلال لعلي قائم لا تتحمله ذمة بوش، وبالتالي فليس اسهل من اقناع القوادين العرب - قصدت القادة الحلفاء - بالخطر السوري الداهم وعندها «عليهم» الى دمشق. وقد يكون النظام العراقي القادم احد المنتصرين، وقد يكون الاردن تعلم من خبرته كيف يتجنب الجبهات الخاسرة، وفي كل الحالات تستظل الغالبية عربية منتصرة على بلد عربي واحد كما يجعلنا منتصرين دائما.

وبدا انها مقتنعة بهذا الكلام، صمتت، وطفقت تطوي لفائف النايلون بحذر، في انتظار «انتصار» القادم وكل انتصار والعرب والمسلمون في ذمته بوش..

المصري الفصيح

** بعد نظر

جنت امريكا ثمرة المناورات الامريكية المصرية المشتركة.. فها هي مناورات النجم الساطع ورياح البحر.. التي جرت في بيئة مصرية.. تتحول الى عاصفة الصحراء في بيئة مشابهة.. ولعل ما حدث يجيب على تساؤل البعض، لماذا لم تتم بعض هذه المناورات في بيئة امريكية.

● مجدي محمد سعد - الاسكندرية ●

** انكار الذات

ارسال سوريا لقواتها للدفاع عن السعودية بدلا من الجولان دليل على انكار الذات.

● احمد محمد صقر - القاهرة

** حصانة دبلوماسية

اعتقد ان الاخوة الكويتيين في مصر يتمتعون بحصانة دبلوماسية ففي ظل ظروفهم الحالكة لهم احسن حالا من بأوونهم وربما ليتنا عنينا بحقوق اهل البلاد بقدر عنايتنا بالوافدين.

● طه حسين عبد العزيز - الفيوم ●

** الشيخ بوش

اقدم شكري وتقديري للشيخ بوش حامي حمى العروبة والاسلام.. واشيد بدور امريكا لانها الدولة العربية الوحيدة التي وقفت بجوار الكويت والسعودية.

كما اقدم شكري وتقديري للسيو ميتران والسير جون ميجور على هذه الشجاعة والبطولة النادرة التي يظهرانها في ضرب الاهداف العراقية والشعب العراقي الخارج عن تقاليد الاسلام.

واقدم شكري وتقديري لصحافتنا القومية التي تنقل الاخبار بصدق وصراحة نادرين ونحن نرى المذيع يكاد يرقص فرحا وهو يقول: وعادت الطائرات التابعة للتحالف الى قواعدها سالمة.

ولا يفوتني بالطبع ان اقدم عزائي للشعب الكويتي المشرد بالماريوت وسميراميس (فندقان ضخمان في القاهرة) وربما يضربهم ويقويهم على نضالهم في الديسكو.

● شريف نصحي - ابو رواش الهرم ●

** العفة.. والسكود البصاص!

نشرت احدى المجلات الاجنبية خبرا هاما اطلعتنا فيه على ما يؤرق النسوة في المملكة العربية السعودية والذي يهون الى جانبه كل قال وقيل وتتضاءل بجواره كل صرخات نسوة واطفال وشيوخ العراق ودمهم المراق! المشكلة هي باختصار يا سادة وارجوكم حبس انفاسكم.. كيف تستطيع المرأة هناك ارتداء الكمامة الواقية من الغازات السامة دون خدش للحياء واهدار العفة اي بدون خلع النقاب؟

والخبر يقول انه عند ضرب الظهران بصاروخ عراقي جرى الناس في كل اتجاه ومن كل حدب وصوب في فندق الظهران الدولي بحثا عن النجاة ولبس الكمامات الواقية ولكن واجهت سيدتان سعوديتان مشكلة كيفية لبس الكمامة بدون خلع العمامة. فالذئاب البشرية من حولها تنتظر ان ترى الخد الحساس والقد المياس واخيرا اهتديتا وبعد جهد جهيد وتوفيق شديد الى حل هذه المشكلة العويصة وهو ان تستدعيا واحدا من الاقارب كي يغطي عليهما ويسترها الى ان تواجها الحائط وتلبسا الكمامة. وهكذا تم درء الفتنة وقتلها في مهدها.. وطبعا قد عرفت الان ايها القارىء العزيز واهتديت الى السر في ان الصاروخ السكود ليس الباتريوت والقناص انما هو الصاروخ البصاص!؟

● ومعذرة للتنكيت في هذا الوقت العصيب والحساس فالامر قد استعصى على الفهم واستغلق على التحليل فالطاغية العراقي قد ارتدى العمة وامسك بالمسبحة فجأة والشيخ بوش قد ارتدى الجبة والقفطان في غفلة من الزمن، والقديس الولي جون ميجور اصبح حامي حمى الحرمين ونضيف اليه الجاز والبنزين.

والكل قد جاء ليحمي الاسلام الذي اصبح اول سابز يتسع لكل التفسيرات والمذاهب والتصورات والافتراءات والتمسحات.. وما دام النقاب موجودا والفتنة موؤودة في مهدها فليذهب الليزر والميسوري والشبح والـ بي - ٥٢ الى الجحيم.

● ونتساءل هذه المرة بصدق وبدون تنكيت.. فالنكتة قد اصبحت مرة وبايخة اذا قورنت بالنكت التي تدور احداثها على ارض الواقع.. نتساءل حقيقة ما هو الشرف وما هي العورة؟

هل الشرف هو ان نستر وجهنا ام ان نستر عيوبنا وخلافاتنا وقلقنا؟ وهل العورة هي الوجه والصوت والجسم ام هي الطغيان والدكتاتورية والرضا بعقلية القرون الوسطى؟!

● د. خالد منتصر - القاهرة

كوبولا يثأر من السنوات العجاف في الجزء الثالث من «العراب»

* الفيلم يعرض في اكثر من الفي صالة في انحاء الولايات المتحدة * قد يحل الفيلم ازمة كوبولا ويخلصه من الديون البالغة (٦) ملايين دولار! * بعض المآخذ على كوبولا انه يمجد العنف والقوة *

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - بعد ١٨ عاما على فيلم «ذا غادفاذر» (العراب) جاء الجزء الثالث من هذه الاسطورة السينمائية المعاصرة ليؤكد ان اسم المخرج الامريكي فرانسيس فورد كوبولا (٥١ عاما) وحتى مصيره اصبحا مرتبطين بشكل وثيق بهذه «الملحمة» السينمائية الشديدة العنف والرومنطيقية في ان.

ويشكل فيلم «العراب ٣» على اكثر من صعيد فرصة حقيقية لكوبولا للخروج من عشر سنوات عجاف ماديا وفنيا ولتقديم دليل على اهمية مساهمته في السينما الامريكية.

وقبل ايام من بدء عرض الفيلم في ٢٥ كانون الاول في اكثر من الفي صالة في انحاء الولايات المتحدة قال كوبولا لصحيفة نيويورك تايمز «بعد شهر من الان كل مشاكلي ستكون حلت.. او ستكون تضاعفت».

والواقع انه لم يكن مصير كوبولا معلقا في السابق الى هذه الدرجة بمصير فيلم من افلامه. فالجزء الثالث من «العراب» يأتي بعد نحو عقد عاش فيه المخرج تحطم احلامه المهنية وتراكم الديون ووفاة احد اولاده والافلاس والعزلة. وقال «والأسوأ من كل هذا بالنسبة الى ايطالي مثلي انها كانت سنوات فقدت فيها ماء الوجه».

ومن المؤكد ان كوبولا سيحقق ثأرا ماديا طال انتظاره. ففي اليوم الاول من عرضه، رغم مرور ١٦ عاما على تصوير الجزء الثاني، جمع «العراب ٣» ٦،٥ ملايين دولار من الايرادات محققا رقما قياسيا جديدا في تاريخ السينما الامريكية.

وأضافة الى الملايين الخمسة التي تقاضاها لاخراج الفيلم اعطت شركة «باراماونت» منتجة الجزئين الاولين لكوبولا نسبة ١٥ في المئة من الايرادات.

وهكذا فان استمرار نجاح «العراب ٣» سيكون خشبة الخلاص المادية الفعلية بالنسبة الى كوبولا. ومع مردود مرتفع للفيلم سيتمكن كوبولا من تسديد ديونه (نحو خمسة الى ستة ملايين دولار استنادا الى نيويورك تايمز) واعادة تكوين رأس مال يتيح له تحقيق احلام سينمائية اخرى تعويضا عن خسارته لاستديوهات «زويتروب». وكانت هذه الاستديوهات المتطورة تكنولوجيا التي بناها في كاليفورنيا حيث يقيم افلست بعد الفشل الذريع الذي مني به فيلمه الباهظ الكلفة «وان فروم ذا هارت» (من القلب) في العام ١٩٨٢.

ومنذ ذلك التاريخ خسر المخرج كل امواله وتراكمت عليه ديون بلغت ٣٠ مليون دولار. واثناء تصوير «العراب ٣» وافق اخيرا على اعلان افلاسه الشخصي بعد سنوات طويلة اصر خلالها على تسديد ديونه بفضل ديون اخرى.

واعتبر مدير شركة «باراماونت» فرانك مانكوزو ان كوبولا ربما كان رفض تصوير الجزء الثالث لو لم يكن في وضع مادي صعب.

اما هو فقال ان ما يتمناه من العراب هو «ان تستقر حياتي السينمائية وان تؤمن لي الكثير من المتعة والارتياح».

ويبقى على كوبولا بعد تصفية مشاكله المادية ان يصفي حساباته المهنية. ومن اجل ذلك راهن مرة اخرى على «العراب». وقال انه ادرك بعد سنوات طويلة من الفشل والانزواء ان هذه السلسلة السينمائية «اصبحت وسيلتي لتحقيق الشهرة والسبيل المتوافر لدي للاستمرار في الاخراج وهذا اهم ما في الامر».

والواقع انه باستثناء الجزئين الاولين من «العراب» وفيلمه حول جحيم حرب فيتنام «ابوكاليبس ناوه (نهاية العالم الان) في العام ١٩٧٩ ظلت افلام كوبولا الاخرى (١١ فيلما منذ العام ١٩٦٢) هامشية من ناحية النجاح الجماهيري والجودة الفنية رغم لمسات كوبولا المتميزة.

اضافة الى ذلك فان المخرج كان على خلاف دائم مع النقاد الامريكيين الذين شنوا حروبا ضارية على كل افلامه حتى على «العراب ١ و ٢» رغم انها حصلا على تسع جوائز اوسكار (من بينها لافضل فيلمين) وجمعا قرابة ٨٠٠ مليون دولار من الايرادات.

واخذ النقاد على كوبولا تمجيده للعنف خصوصا في الجزء الاول واعطاءه صورة دموية ومجملة في آن للحلم الامريكي وللقيم الامريكية (العائلة والنجاح والثراء). كذلك اخذوا عليه ميله الواضح الى التبذير وحتى الجنون الذي قيل انه اصيب فطبع به افلامه (خصوصا «ابوكاليبس ناوه لاحقا) وكان وراء الكوارث المادية التي لحقت به وبمشاريعه.

لكن الاقبال الكبير على الجزء الثالث اشار الى ان كل هذا لم يؤثر على السحر الذي مارسه كوبولا على «الوعي» الامريكي بفضل شخصيات «العراب» وقصة عائلة «كورليوني» الايطالية الاصل المنتمية الى عالم الجريمة المنظمة والمليئة بالصراعات والاحلام والرومنطيقية والجنون والعنف واليأس والحب..

اضافة الى ذلك فانه على مر السنوات تحول «العراب» تدريجيا الى عنصر كلاسيكي في الثقافة العصرية الامريكية. والفيلم الذي وصف سابقا بأنه تشويه «كاريكاتوري» وباهظ الثمن لواقع الجريمة المنظمة الفعلية، اصبح الان يعتبر من بين افضل الافلام الامريكية في السنوات العشرين الاخيرة، او حتى كما كتبت نيويورك تايمز «من بين افضل الافلام في تاريخ السينما الامريكية».

كذلك يعتبر نقاد كثيرون ان «العراب» طبع في شكل اكيد انواعا سينمائية عدة من افلام المافيا الى الافلام البوليسية وحتى الكوميدية. وهو بشكل خاص غير معالم «البطل» السينمائي الامريكي. فهنالك شيء من «العراب» في كل شخصية «زعيم» عصابة او مجرم ابتكرتها السينما الامريكية لاحقا مثل ال باتشينو في «سكارفيس» (الوجه ذو الندبة ١٩٨٣) او روبرت دي نيرو في «ذا انتتشيلز» (الانقياء ١٩٨٧).

وهنالك بعض من اطباعه لدى كل «بطل» امريكي يكافح من اجل تحقيق ذاته واحلامه وقادر على حل الكمية ذاتها من الحب والعنف والامثال هنا تكاد لا تحصى. والاكيد ان شخصية «العراب» هي ربما من بين اكثر الشخصيات التي حرفتها الكوميديا وسخرت منها غالبا في نجاح. وكان آخر المطاف مارلون براندو ذاته الذي جسد شخصية العراب العجوز في الجزء الاول في العام ١٩٧٢ ليسخر منها في العام ١٩٩٠ مع فيلم «ذا فرشمان» (المبتدىء). وقام براندو في هذه الكوميديا بدور «عراب» محلي لا ابن له «يتبنى» شابا امريكيا ليجعله وريث عائلته وزوج ابنته الوحيدة.




● فرانسيس فورد كوبولا ●

رغم كل ما سبق تكرر الجدل مع الجزء الثالث الذي بلغت كلفته ٥٨ مليون دولار. وشهد التصوير العديد من الصعوبات وخلافا بين المخرج والمنتجين حول الموازنة وتاريخ انجازه.

كذلك تكرر النقد الجارح مع تأكيد صحيفة «واشنطن بوست» على سبيل المثال بعد مشاهدة «العراب ٣» ان كوبولا «لم يعد لديه ما يقوله».

ومهما يكن من امر فان الكسب المعنوي الذي قد يقدمه الفيلم لكوبولا هو الاعتراف بأنه يملك طاقة على سحر المشاهد الامريكي وان كان مفعول هذا السحر لا يسري دائما. وهو ربما اثبت انه صاحب دور مؤثر في السينما الامريكية وان كان ذلك لا يظهر سوى بعد سنوات طويلة.

وقال المخرج «ادركت في هذه الفترة التي لم تعرف خلالها افلامي النجاح، انني كنت اجهل جمهوري، واصبحت عجوزا، وربما لم يعد لدي اي جمهور على الاطلاق.. و«العراب» في النهاية كان دائما بالنسبة الي فرصة للحصول على جمهور كبير».

لكن ما يريده كوبولا قبل كل شيء هو استعادة الاعتبار لذاته كسينمائي لديه ما يقوله. وهو اعترف بأنه «حرج كثيرا بسبب السنوات العشر الاخيرة». واضاف «وبعد فقدان ماء الوجه اريد ان اصبح مخرجا امريكيا صاحب دور حيوي في الفن السابع وان تفخر مني البلاد مع ادراكي تماما بأن حياتي السينمائية كانت مضطربة جدا وموضع جدل».

والى جانب ال باتشينو في شخصية العراب «مايكل كورليوني» اعطى كوبولا ابرز الادوار في فيلمه الى اندي غارسيا في دور ابن شقيق «مايكل» ووريث العائلة. وقيل ان غارسيا اعطي هنا فرصة تاريخية ستكرسه نجما وانه «الجريء» الجديد من مدرسة كوبولا بعد ال باتشينو في «العراب ١» وروبرت دي نيرو في «العراب ٢».

ومن وجهة النظر هذه على الاقل فان بصمات كوبولا في السينما الامريكية لا تقبل الجدل.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اربعة صفوف في مدرسة المكر بدون غرف

● المكر - لمراسلنا - منذ حوالي اسبوعين امرت ادارة المعارف العربية باخلاء اربع من الغرف الدراسية من طلابها، مما ادى الى حرمان طلاب هذه الصفوف العديد من حصصهم الدراسية وما زالت هذه الغرف مقفلة في وجوه الطلاب.

وقد فسرت ادارة المعارف هذا الاجراء بأنه حرص على سلامة الطلاب.

ويقول مراسلنا ان تذمرا شديدا يسود اوساط القرية واولياء امور الطلاب الذين جمعوا الاموال منذ حوالي ثلاث سنوات من اجل اقامة بناية مدرسية حديثة لابنائهم والعائق هو مماطلة وزارة المعارف.

ويستعد اولياء امور الطلاب لارسال الوفود للاحتجاج على هذا الاهمال لمصلحة ابنائهم وللمطالبة باقامة البناية المدرسية الحديثة.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ ابي ناتان يهبط في مطار بورسعيد بسلام.
□ خسائر امريكية فادحة في فيتنام.
□ سفينتا الفضاء السوفييتيتان تبلغان الزهرة اليوم.

(«الاتحاد» ١ آذار ١٩٦٦)

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ١٩٩١/٣/٤ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - رياضة محلية وعالمية
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانكليزية)
٢٠،١٥ - برنامج غنائي
٢٠،٣٠ - برنامج علمي
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٢،٠٠ - برنامج ادبي
٢٢،٣٠ - الفيلم «جواسيس»
٢٤،٠٠ - اخبار ورياضة

كلمات متقاطعة

(اللغز رقم ٢٤٧)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

* اعداد: طوني نجم - حيفا *

افقي:
١ - علم فلسطيني
٢ - نسبة لاحدى القارات
٣ - من الازهار - انتشر - حرف عطف
٤ - اداة قتال - من الاشجار
٥ - يسمر - عكس حلو
٦ - نهض - حسن
٧ - عملة - مناسبة سعيدة - ضمير متصل
٨ - من الخضروات
٩ - من الدول

عمودي:
١ - احدى القارات
٢ - برق
٣ - اداة نهي - متام - سنم
٤ - يفرح - راية
٥ - عواصف - اسم مدينة
٦ - في البحر - اسم نهر (غير معرفة)
٧ - نعم (بلغة اجنبية) - ذهب وجاء رويدا - حرف جر
٨ - مدينة اوروبية
٩ - علم فلسطيني

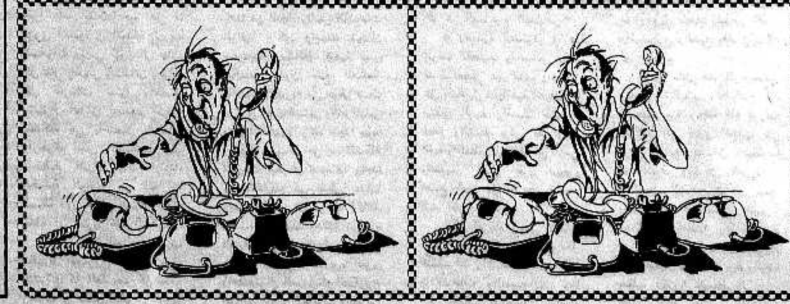
حل لغز (٢٤٦)

عموديا:
١ - اسر - جائزة
٢ - لواء - ليالي
٣ - مرسال - ال
٤ - تأبين - ام
٥ - يوحنان - برى
٦ - تصب - نادل
٧ - ي ي - خل - ان
٨ - لاه - بط
٩ - سبحان - ضبع
١٠ - نابوليون

افقيا:
١ - المنى - من
٢ - سور الصين
٣ - راسبون - معسب
٤ - ريلة - وباء
٥ - ل ن هـ م - احل
٦ - ال - ي ي
٧ - اياك - نخب
٨ - زال - يا - طحن
٩ - حل - اردن
١٠ - يوم الارض

الفروق السبعة

اعداد . وديع شحبرات . حيفا



السينما والحرب

كل أحزان العرب في مقتل حنظلة

● بقلم: محمود سعد ●



● ملصق فيلم «ناجي العلي» بطولة نور الشريف ●

● جلس نور الشريف في قمة احد جبال لبنان الجميلة التي كانت وتحاول ان تعود.

يتعايش مع المكان. يفكر كيف يقدم المشاهد القادمة. والراديو الصغير في يديه. وجاء الخبر. هدأت عاصفة الصحراء.

صرخ نور. فرغم كل شيء ما توقع ان تكون الحرب هي الحل. كان يشعر ان امريكا لن تضرب وان صدام حتما سوف يتراجع ويعيد الكويت الى اهلها.

وتصور جميع العاملين بالفيلم ان نور سوف يلغي التصوير ويعود للقاهرة، حتى تظهر ملامح هذه الحرب. لكنه لم يفعل. وقرر ان يستمر العمل كما هو. فقد شعر بالغضب والحزن، لكنه لم يشعر بالاحباط. وقال هامسا لعاطف الطيب: هذا هو انسب توقيت لفيلمنا. فالحزن لم يعد لبنانيا او سوريا او كويتيا. انما هو حزن عربي عام!

في الوقت الذي كان فيه نور الشريف يقدم افلام: «كتيبة الاعدام»، «ايام الغضب»، «الصرخة» وغيرها، كانت له احلام اخرى. اراد ان يناقش احزان الامة العربية بعد ان تعرض للعديد من احزاننا المصرية في افلامه الاخيرة، وكثيرا ما قال لي لم احقق ما اريده بعد.

وما يريده نور تحديدا هو تقديم ثلاثة افلام باستثناء اهم احلامه وهو فيلم عن رجل اعطى واعطى، تصفوه ثم ظلموه، ثم عرفوا قيمته بعد ان زادت احزانه، انه عبد الناصر. اما الافلام الثلاثة فاحدها عن فلسطين منذ اليوم الحزين وخروجهم من ارضهم حتى يوم الحجارة والاطفال والانتفاضة - الكبرى. والثاني عن الحرب الاهلية في لبنان ووحشيتها. اما الفيلم الثالث فهو عن الوضع العربي العام وغياب الحرية والدمقراطية.

ولم تكن الافلام الثلاثة مجرد احلام. بل ان نور بدأ الاعداد لبعضها. فقد اختار قصة حقيقية لاعتقال فلسطيني واضراب البعض عن الطعام في المعتقل مما دفع الى الانتفاضة. وبدأ المؤلف والسيناريست عصام الشماع يكتب فيها. اما فيلم لبنان فقد اختار له قصة للراحل احسان عبد القدوس. وهي قصة حب بين شاب مسلم وفتاة مسيحية. ولكن لم يستطع نور تقديم اي عمل من هذه الاعمال لعدم وجود المنتج الذي يتحمس لهذه النوعية من الافلام.

● لماذا ناجي العلي؟!

تلك كانت وما زالت احلام نور والذي تركها جميعا وذهب الى تقديم فيلم عن رسام الكاريكاتير الذي اغتيل في لندن. الفلسطيني المناضل ناجي العلي. وكان هذا سؤال لنور: لماذا تركت كل احلامك. وذهبت الى ناجي العلي او «مقتل حنظلة».

اجابني نور: اولا لقد الغينا اسم مقتل حنظلة وعدنا الى الاسم الاصلي «ناجي العلي». اما لماذا ناجي فالامر بسيط للغاية. فقد وجدت فيه كل احلامي، فقد كنت في زيارة خاصة للبنان وهي بلدي المفضل وبيني وبينها عشق خاص، وبالذات بيروت. وهناك التقيت بالصديق وليد الحسيني، وتكلمنا عن السينما والهموم العربية، وقلت له كل احلامي السابقة، واذا به يقول لي: ما رأيك في فيلم واحد تناقش فيه كل هذه القضايا. فلسطين ولبنان والدمقراطية الضائعة، بل وقال لي سوف اشاركك في انتاجه. وسعدت كل السعادة بالفكرة. وعلى الفور بدأت التنفيذ. وكانت جلسات العمل بيني وبين المؤلف والسيناريست بشير الديك والمخرج عاطف الطيب. ثم كان التصوير وكانت الحرب. والتي لم توقفنا بل اشعرتنا باننا على حق في اختيار هذا الموضوع لتقديمه هذه الايام.

وعاد نور يحدثني عن الحرب وفيلمه حين سألته الم تشعر بالاحباط حين قامت هذه الحرب المدمرة، وانت تناقش قضايا الامة العربية والتي تتزايد بشكل ضخم مع الحرب؟!

قال نور: حدث لي احباط كمواطن عربي. المرارة سكنت كل كياني. فما كان عربي واحد يريد ان تعود الكويت مقابل كل هذا الدمار. كنت ومعي الملايين نأمل في ان تعود الكويت دون دمار. ولكن كفنان فكل فريق العمل في الفيلم ادركوا انهم كانوا على حق في اختيارهم لهذا الموضوع. لان الصمود الفكري للفيلم هو غياب الدمقراطية والحرية في المنطقة، وهذا يروى من خلال احداث الحرب الاهلية اللبنانية والاجتياح الاسرائيلي للبنان. والخروج الفلسطيني عام ١٩٨٢ من بيروت. وهذا الامر المحزن ما حدث الا نتيجة للعجز العربي في اتخاذ موقف موحد، فحين كان الحصار الاسرائيلي للبنان. وحين لم يجد الطفل اللبناني والفلسطيني «ماء» ولبنا، لم تتحرك معظم الانظمة العربية الا في الاونة الاخيرة. والتحرك كان لمساعدة الفلسطينيين على الخروج من لبنان، امر مخيف ان يكون الوطن العربي بكل قدراته غير قادر على فرض ارادته حتى في لبنان الصغير والتي لا تملك بترول.

من هنا فان فيلم ناجي العلي يأتي مواكبا للاحداث العربية ويتنبأ بالقادم من الايام.

ومضى نور يحدثني عن علاقة فيلمه بالايام القادمة. قال: انها القوة، حين يريد الانسان ان يسيطر على الدنيا بقوته يموت كل امل في حياة حضارية يستمتع فيها الانسان بانسانيته. ولذا فالكارثة التي تعيشها امتنا العربية هذه الايام بدأت بأسوأ حدث في تاريخ العرب في عصرنا الحديث وهو حادث اعتداء العراق على الكويت. فلقد ساند الجميع العراق حتى لا تجتاحها الجيوش الايرانية فكيف تقبل العراق ان تستولي على ارض الكويت. فمهما كانت الخلافات ومهما كانت هناك حقوق للعراق على حد قولهم فلا يوجد اي مبرر لدمار العرب بتصرف عراقي.

● دمار العرب!!

عبارة قالها نور وكررتها بعد فشرح اكثر.

قال: الثروة العربية في منطقة الخليج، ضاع جزء ضخم منها في حرب تحرير الكويت. وثروة العراق ضاعت، بل العراق نفسها ضاعت. والكويت هدمت وتحتاج ارقاما خيالية للعودة، والبترول لن يرتفع سعره وسوف يكون «برخص التراب». هذا بالاضافة الى ان الدول العربية بات عليها ان تنشىء جيوشا ضخمة وتشتري بعشرات المليارات اسلحة من تجار السلاح في الغرب وامريكا. فهل تبقى اموال بعد كل هذا. هل تحدث تنمية في الدول العربية بعد كل الذي انفق وسوف ينفق. لا اظن.

ونقطة اخرى في منتهى الخطورة وهي ان هذه الحرب احدثت شرخا هائلا في العلاقات الانسانية بين الشعوب العربية وللاسف ساعدت بعض وسائل الاعلام في اتساع هذا الشرخ. فلم تعد المشكلة القائمة في عالمنا العربي هي احساس الحكام بالشك من بعضهم البعض والخوف ايضا. بل ان هذا الشك زرع الان بين الشعوب، واظن انه سوف يستمر لسنوات طويلة قادمة. فما عرفناه دائما ان تحدث الخلافات بين الحكام العرب، وقد تصل الخلافات احيانا الى حد الشتائم والاهانات، ولكن مهما كان حجم الخلاف فلم يحدث انه انتقل يوما الى الشعوب. ولكنه انتقل في كارثة العرب. اقصد كارثة الخليج.

ثم حدثني نور عن فيلمه القادم. واكد لي انه لم يكتف بفيلم ناجي العلي، وانه سيغيب بعض الشيء عن القضايا المحلية المصرية وسوف يعطي كل اهتمامه في الفترة القادمة للهموم العربية، وقد اتفق الصحفي اللبناني درويش المرجاوي على كتابة قصة حياته، فهو صحفي لبناني متزوج من مصرية، وترك لبنان بعد الحرب الاهلية، وذهب للعمل في الكويت. وكان ما كان في الكويت فجاء الى مصر، وسوف يزج بشير الديك قصة درويش ببعض القصص الاخرى لشباب عرب تعرضوا للضياع بسبب ما يحدث في عالمنا العربي وخاصة بعد الغزو العراقي للكويت ولكل الاحلام العربية.

هذا هو الفرق بين النجوم، بعضهم يجري وراء الاضواء والنقود والسيارة المرسيدس و.. و.. لا يلتفت لهموم عالمه.

وقلة تغرق في احزان امتهم وتنفق من اموالها في سبيل شعوب عربية اكثر نضجا.

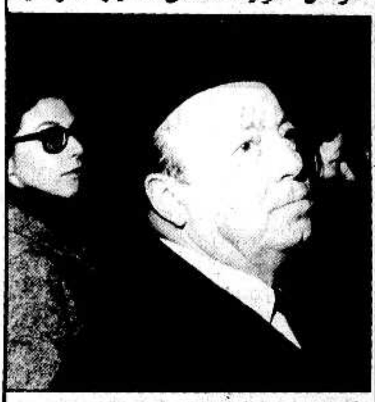
ونور الشريف من هذه القلة، فهو لم يلجأ الى الانتاج السينمائي التجاري والمضمون المكسب بل شارك في انتاج فيلم ميزانيته تصل الى ٧٠٠ الف دولار، والفيلم من اجل العقول العربية لا من اجل الغرائز العربية، ولذا فهو جدير بالاحترام دائما.

(«صباح الخير» - ٩١/٢/٢٨)



● نور الشريف يراجع السيناريو في اثناء تصوير الفيلم في لبنان ●

مارسال كارنيه، عملاق السينما الفرنسية



● تكلمت خزينة الافلام الفرنسية، مؤخرا، تظاهرة كان لها صداها تكريما لمارسال كارنيه عملاق السينما الفرنسية الذي صور ٣٣ فيلما جلها من الروائع الفنية والذي يحلم، على الدوام، وهو في الثانية والثمانين من عمره بالوقوف وراء الكاميرا لتصوير المزيد من الافلام. ولهذا الرجل شهرة كبيرة اذ يوجد متحف باسمه في الولايات المتحدة، وكذلك قاعة سينما في اليابان وساحة في احدى مدن فرنسا.

في كتابه الصادر عن منشورات بلفورد بعنوان «الحياة بقابلية» يستذكر كارنيه طفولته في حي شعبي في العاصمة الفرنسية، وشغفه المبكر بالسينما، سينما شابلن، مورنو، فريتز لانغ، وبالتالي، رفضه الميدئي لخلافة والده في مهنة النجارة: انما حياته ستكون للسينما وفي السينما.

وفي العشرين من عمره كان مساعدا للمخرج جاك فايدر في تصوير فيلم «السادة الجدد». وفي الثانية والعشرين، انضم الى فريق عمل رينيه كلير الذي كان يصور فيلم «تحت سقوف باريس». ثم دعاه فايدر مجددا لمشاركته في تصوير «اللعبة الكبرى». وكانت سنوات عمل خصبة سمحت للسينمائي الشاب بتحسين واتقان اسلوبه السينمائي. وكان بارعا في خلق جو ما، وفي التلاعب بنور معاكس، وفي اضاءة وجه امرأة بشكل رائع.

وبعد فيلم قصير بعنوان «نوجان، جنة الاحد» سنة ١٩٣٣ - استخدمه جان رينوار تكملة لفيلم «الحياة لنا» - صور كارنيه فيلمه الطويل الاول «جيني» سنة ١٩٣٦. وهذا العمل الحميمي، الذي شارك فيه بالتمثيل فرنسواز روزاي، البار بريجان وشارل فانيل، كان بداية مرحلة من التعاون المثمر مع الشاعر السيناريست ومؤلف الحوار جاك بريفار.

ثم كان فيلم «مأساة طريفة» (١٩٣٧) الذي جمع بين الدعاية والسخرية، فيلم بمشاركة ممثلين كبار مثل ميشال سيمون ج.ل بارو، لويس جوفيه..

وفي سنة ١٩٣٨ كان فيلم «رصيف الضباب» الذي اقتبسه بريفار عن رواية لماك اورلان. وقد قام ببطولته جان غابان امام ميشال مورغان (وقد اشتهر هذا الفيلم بتلك الجملة من الحوار التي يقول فيها جان غابان لشريكته ميشال مورغان: «عيناك جميلتان، هل تعرفين») وكان أحد اشهر ادواره. وكان هذا الفيلم اول تعبير عن الواقعية الشعرية حسب كارنيه، ضباب، وجو مكفهر، ورصيف مبلل. وقد اصبح من الاعمال الكلاسيكية للسينما.

خلال نفس السنة، ودائما مع بريفار، انهى كارنيه فيلم «نزل الشمال» الذي يصور وسطا شعبيا باريسيا استعاره من الروائي اوجين دابي.

وفي فيلم «طلوع النهار» (١٩٣٩) اعطى المخرج بعدا مأساويا لبطله، غابان، القاتل بسبب الحب، والمحاصر من طرف الشرطة داخل غرفته حيث يستعيد ماضيه. وهو فيلم هام بالنسبة للتاريخ ولمؤرخي السينما: اذ للمرة الاولى في فرنسا تستعمل طريقة «الفلاش - باك» (العودة الى الوراء).

١٩٣٩ - ١٩٤٥ - رغم الصعوبات المتصلة بتلك الفترة انجز المخرج اثنين من افضل افلامه. «زوار المساء» (١٩٤٢).. «اطفال الجنة» (١٩٤٤) احد اجمل الافلام المنجزة مطلقا، ويحكي مآسي «جادة الجريمة» في عصر بلزاك.

ومنذ ١٥ سنة توقف كارنيه عن الاخراج، لكن مشاريعه لا تزال كثيرة للغاية. احدها يتعلق باخراج فيلم عن الرسامين الانطباعيين لكن المنتجين يرفضون بسبب ارتفاع الميزانية.

ومهما يكن، يبقى مارسال كارنيه احد «عمالقة» السينما العالمية. وقد حياه تروفو، قبل وفاته ببضعة اشهر في سنة ١٩٨٤ ، بقوله: «اعطي كل افلامي، بدون استثناء، مقابل ان اخرج فيلم «اطفال الجنة».

صحيفة «الجمهورية» العراقية:

الولايات المتحدة تسعى لاقامة حلف عسكري جديد في المنطقة لحماية مصالحها والوقوف ضد مصالح الامة العربية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اتهمت صحيفة «الجمهورية» الناطقة بلسان الحكومة العراقية، امس الاحد، الولايات المتحدة بالسعي الى «اقامة حلف جديد في المنطقة على غرار حلف بغداد لحماية مصالحها والوقوف ضد مصالح الامة العربية».

واضافت الصحيفة تعليقا على الجولة المقبلة التي سيقوم بها وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، في الشرق الاوسط ان «الشعب العراقي سيرفض النظام الامني الجديد».

واكدت الصحيفة ان «الولايات المتحدة تسعى مجددا الى احياء حلف بغداد بشكل آخر».

ويذكر ان حلف بغداد الذي كان حلفا دفاعيا مشتركا انشيء عام ١٩٥٥ من اربعة دول كانت موالية للغرب في المنطقة وهي العراق وتركيا وايران وباكستان. وانحل الحلف بعد سقوط الملكية في العراق عام ١٩٥٨.

وكتبت الصحيفة ان «الولايات المتحدة وبريطانيا تخطيء اذا اعتقدت ان الشعب العربي سيرضى بهذا النظام الذي هو جزء لمخطط تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي بالشكل الذي يرضي الصهيونية ويبقي ثروات العرب تحت سيطرة الامبريالية».

وختمت الصحيفة ان «الهدف الاساسي لهذا النظام هو التحكم بالثروة النفطية والحيلولة دون انطلاق التيار القومي العربي».

في اعقاب اللقاء العسكري بين

● تتمة من ص ١ ●

كل المواضيع» المتعلقة بوقف اطلاق النار في الخليج ومن بينها بشكل خاص الافراج فورا عن كل أسرى الحرب.

وشدد شوارزكوف، الذي ترأس وفد التحالف الى الاجتماع الذي استمر ساعتين في جنوب العراق، على ان «قوات التحالف ستنسحب من الاراضي العراقية حالما يتم التوقيع على وقف لاطلاق النار وليس قبل ذلك».

وقال شوارزكوف بعد انتهاء الاجتماع للصحفيين «انا سعيد بأن اعلن لكم اننا اتفقنا على جميع المواضيع». واوضح ان تفاصيل اتفاق رسمي ستبحث بالتشاور مع الامم المتحدة.

واضاف: «لقد قمنا بخطوة مهمة باتجاه السلام. اذا واصلنا الحوار الصريح والمفتوح اليوم، فاعتقد باننا على طريق سلام دائم».

واشار قائد عملية «عاصفة الصحراء»، التي ادت الى انسحاب القوات العراقية من الكويت، الى ان «العراقيين وافقوا على تحديد مكان كل الالغام التي زرعت منذ بدء الحرب».

واضاف ان الجانبين تعهدا بالافراج الفوري عن اسرى الحرب والعمل بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي ستنسق تفاصيل الافراج عنهم.

واوضح الجنرال شوارزكوف ان العراق و«الحلفاء» سيفرجون فورا وبمبادرة حسن نية عن عدد محدد من الاسرى. واضاف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ستشرف على اطلاق سراح آخرين من دون الادلاء بتفاصيل اخرى.

واضاف ان الجانبين قررا ان «اي شخص معتقل رغما عنه»، بمن في ذلك الصحفيون والمدنيون، سيعامل كأسير حرب.

ويبدو ان هذا البند يشمل حوالي ٣٣ الف كويتي محتجزين لدى العراق.

وعقد الاجتماع بين القيادتين العراقية و«الحليفة» في خيمة قرب الحدود العراقية في منطقة صفوان في قطاع تحتله القوات الحليفة.

وضم وفد الحلفاء الفريق الركن خالد بن سلطان، قائد «القوات العربية والاسلامية المشتركة» في حين تألف الوفد العراقي من ثمانية اعضاء لم تكشف هويتهم.

ووصل الجنرال شوارزكوف على متن مروحية والوفد العراقي وصل برا.

واوضح شوارزكوف ان العراق وافق على تزويد الحلفاء باقصى المعلومات الممكنة حول مصير الجنود «الحلفاء» الذين اعتبروا مفقودين وقد تسلم لائحة اسمية بهم. وعليه ان يوضح ما اذا كانوا قتلوا او اسروا. وفي حال قتلوا عليه ان يعيد جثثهم.

وحين سأل صحفيون الفريق الركن خالد بن سلطان ما اذا كان جنود «حلفاء» اسرى قد توفوا في الاسر تدخل الجنرال شوارزكوف قائلا «لن نرد على ذلك».

واضاف شوارزكوف ان العراقيين وافقوا على كشف جميع حقول الالغام في الكويت والمياه الدولية. واكد ان «اجراءات مراقبة» ستتخذ لتأكيد ان القوات «الحليفة» لن تكون على اتصال مباشر مع القوات العراقية مما قد يتسبب بسقوط ضحايا جدد.

واعلن المتحدث باسم القوات الاميركية، ريتشارد نيل، في الرياض امس (الاحد)، ان اكثر من ٦٢ الف جندي عراقي اسروا على يد قوات «التحالف».

واضاف نيل ان القوات الاميركية اسرت ١٤٠٥ جنود عراقيين في جزيرة فيلكه الكويتية امس (الاحد). وقال ان الوضع لا يزال مبلبلا في هذه الجزيرة رغم ان العلم الكويتي رفع فيها.

واشار الى ان جنود التحالف دمروا او صادروا ٣٣٠٠ دبابة و٢١٠٠ آلية مدرعة و٢٢٠٠ قطعة مدفعية. وكان الجنرال ريتشارد نيل قد صرح قبيل المحادثات بأن «القوات المتحالفة ستتخذ موقفا متشددا في المباحثات». وقال: «ان العمليات العسكرية ستستأنف ضد العراق اذا لم تلتزم بشروط وقف اطلاق النار». واضاف انه يأمل في ان تؤدي المباحثات الى تحديد خطوط للفصل بين القوات العراقية والقوات المتحالفة في جنوب العراق، غير انه رفض تحديد مكان هذه الخطوط.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن مصدر عسكري اميركي في السعودية قوله ان «القوات الاميركية ليست في عجلة من امرها لمغادرة المنطقة التي تحتلها في جنوب العراق». وقال: «لماذا نغادر اذا كان هناك وقف لاطلاق النار ونحن نتحكم فيه. وانا واثق من ان العراق ليس في وضع يسمح له بأن يملي علينا متى ينبغي الخروج».

وكان وزير الحربية الاميركي، ريتشارد تشيني، صرح، امس الاول، بأنه من المحتمل ان تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري في الخليج اكبر مما كان عليه قبل الحرب وان يشمل حاملات طائرات وقوات جوية!

واضاف تشيني ان واشنطن لا تريد ابقاء قوة برية كبيرة دائمة في الخليج بل تفكر في الاحتفاظ بمعدات كافية لفرقة مدرعة ثقيلة تستخدمها في حالة اضطرار الجيش الاميركي الى العودة الى منطقة الخليج!

وكان وكيل وزارة الحربية الاميركية للشؤون السياسية اعلن ان الولايات المتحدة تريد نشر قواتها العسكرية في منطقة الخليج بسرعة كبيرة كما فعلت في آب الماضي وذلك في حالة حدوث ازمة اخرى تتطلب ذلك!

وقال المسؤول الاميركي ان ازمة الخليج كانت مباغتة وان واشنطن تريد ان تكون اكثر استعدادا في المستقبل.

واضاف ان اميركا مستعدة لزيادة حجم تواجدها العسكري في الخليج.

واضاف وكيل وزارة الخارجية ان الوجود البحري الاميركي في الخليج سوف يستمر مشيرا الى ان وزارة الحربية الاميركية تريد تخزين عتاد ثقيل والقيام بمناورات عسكرية مشتركة مع دول في المنطقة اكثر مما كان عليه الامر في الماضي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين في البحرية الاميركية ان حاملتي الطائرات الاميركيتين «فورستال» و«نيميتس» ستغادران الولايات المتحدة، الاسبوع المقبل، متوجهتين الى الشرق الاوسط مع القطع البحرية المرافقة لها. وانهما ستحلان مكان الحاملتين «كينيدي» و«ساراتوغا».

ويذكر ان اربعة حاملات طائرات اخرى هي «ميدواي» و«اميركا» و«روزفلت» و«رانجر» لا تزال ترابط في المنطقة.

وفي بيروت اعلنت المعارضة الشيعية العراقية انها سيطرت على مناطق عدة في جنوب العراق وبدأت عمليات المقاومة ضد «الغزاة» (قوات التحالف).

وفي بيان وزع في بيروت اكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، الذي يضم المعارضة الاسلامية للرئيس العراقي صدام حسين، وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت انه يسيطر منذ مساء الجمعة على «مدن سوق الشيوخ والطار والفهود وعلى العديد من مناطق مدينة الناصرية» في جنوب العراق.

واشار البيان الى ان عناصر المقاومة الاسلامية بالاشتراك مع السكان هاجمت السجن المركزي وتمكنت من اطلاق سراح «اكثر من ٢٠٠ مجاهد (تابعين للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية) و٦٠٠ سجين من جنسيات مختلفة».

وكان عراقيون نجحوا في عبور خطوط التحالف في جنوب العراق اكدوا ان تظاهرات عدة معادية لصدام حسين جرت يوم السبت في مدن في جنوب العراق وخصوصا في البصرة والناصرية.

واضافت المعارضة ان «قواتنا بدأت عمليات المقاومة ضد الغزاة وتبادل المجاهدون اطلاق النار لفترة قصيرة مع وحدة مشاة من القوات الغازية كانت تحاول الاقتراب من مدينة الناصرية». واكد ان «القوة الراجلة عادت ادراجها».

من جهة اخرى طالبت منظمة «العمل الاسلامي» (احد اعضاء المجلس الاعلى للثورة الاسلامية) من المقاومة الكويتية «التوقف عن الاعدام الفوري للاسرى العراقيين».

واستنادا الى احد زعماء المنظمة، جعفر محمد، فان نحو ٥٠ جنديا عراقيا اعدموا بعد تحرير مدينة الكويت.

وقال ان «هؤلاء الجنود ابرياء من الجرائم التي ارتكبها عملاء النظام العراقي. ان الجلادين الحقيقيين هم رجال المخابرات الذين فروا منذ زمن طويل مع كل ما تمكنوا من نهبه»!

● الجنرال شوارسكوف، «بطل» الحرب التدميرية في الخليج، الذي اثبت انه يحمل مواهب تؤهله ليصبح رئيسا للولايات المتحدة الاميركية.. يقدم درسا في الجغرافيا والتاريخ.. ●

بريماكوف:

صدام حسين تكهن (في ١٢ شباط) بان القوات العراقية في الكويت ستسحق

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكر الموفد السوفييتي يفغيني بريماكوف في شهادة نشرتها يوم السبت الماضي صحيفة البرافدا ان الرئيس العراقي صدام حسين تكهن اثناء اجتماعه معه في بغداد في ١٢ شباط الماضي بأن الهجوم البري للحلفاء «سيسحق القوات العراقية في الكويت».

وتنشر الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي الفصل الاخير من عرض بريماكوف لمهماته في العراق والذي يتناول على الاخص الزيارة التي قام بها في ١٢ شباط الى بغداد واخر المفاوضات السوفييتية العراقية التي انتهت عشية بدء الهجوم البري.

كتب بريماكوف يقول.. في التاسع من شباط قرر الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان يتدخل على الفور ومن دون وسطاء فطلب مني التوجه بأسرع ما يمكن الى بغداد.

واضاف الموفد السوفييتي الذي سبق ان زار العراق في مطلع تشرين الاول ان هذه الرحلة كانت الأصعب بالنسبة الى سابقاتها. ومر بريماكوف في ايران ووصل برا الى بغداد حيث نزل في فندق الرشيد.

وبعد ان التقى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي اتهم الاتحاد السوفييتي بشدة بأنه اعطى الضوء الاخضر للحرب علم بريماكوف ان صدام حسين سيستقبله مساء اليوم نفسه اي ١٢ شباط.

وتابع بريماكوف: «كنا اعددنا انفسنا للذهاب الى حصن تحت الارض او الى مكان بعيد عن بغداد الا اننا اخذنا الى مقر للضيافة وسط العاصمة. واضاف: «وصل صدام حسين مع القيادة العراقية. ونزع معطفه العسكري ووضع حزامه مع مسدسه ارضا. وهنا رأيت كم انه اصبح نحيلا منذ لقائنا الاخير.. لقد فقد ما بين ١٥ الى ٢٠ كيلوغراما. الا انه بدا هادئا وواثقا من نفسه».

ومثل طارق عزيز بدأ صدام حسين المقابلة بتوجيه التهم الى موسكو. وتابع بريماكوف: «تولد لدي الانطباع بأنه كان يحاول سبر قوة علاقاتنا مع الولايات المتحدة والدول الاخرى في التحالف. اما في ما يتعلق بمحاولة اظهار تصلب في الموقف العراقي فقد شعرت انه لم يكن يتحدث الي وانما اليهم اي القيادة العراقية».

واراد الرئيس العراقي بعد ذلك ان يبقى على انفراد مع الموفد السوفييتي.

ونقل بريماكوف عنه قوله: «ان الاميركيين مصممون على بدء هجومهم وان القوات العراقية في الكويت ستسحق بعد هذه العملية. هل تفهم. ستسحق».

وكرر له الموفد السوفييتي مقترحات غورباتشوف بالانسحاب غير المشروط والسريع من الكويت. واضاف بريماكوف: «وهنا حصل وللمرة الاولى انعطاف حقيقي. فقد بدا صدام حسين يطرح علي اسئلة اساسية.. هل يمكنني التأكد من انهم لن يطلقوا النار على الجنود الذين يغادرون الكويت؟ الن يهاجم العراق بعد الانسحاب. وهل ستستمر العقوبات على العراق؟» وذكر بريماكوف بأن القيادة العراقية لم تعط الجواب على المقترحات السوفييتية فورا وانما بعد عدة ايام عندما توجه طارق عزيز الى موسكو.

النظام السعودي يمارس ضغوطا

● تتمة من ص ١ ●

ومن جهة ثانية، افادت الصحيفة بأن السعوديين ينوون ممارسة ضغوط اقتصادية ثقيلة على العراق «ما دام صدام حسين يحكم هذه البلاد» والاستمرار كذلك في اغلاق خط انبوب النفط العراقي الذي يمر عبر الاراضي السعودية.

ومن جهة اخرى، قال وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان ياسر عرفات «ارتكب خطأ فادحا عندما ساند صدام حسين مما ادى الى فقدان المجتمع الدولي الثقة بعرفات»!

واضاف طلاس ان عرفات «خان الكويت التي قدمت مساعدات سخية للفلسطينيين»!

مساعدة غذائية قدرها ٤٥ مليون دولار لاثيوبيا

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان لمنظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة ان هذه المنظمة وبرنامج الغذاء العالمي قررا تقديم مساعدة غذائية عاجلة تتجاوز الـ ٤٥ مليون دولار لمليون و٢٣٥ الف شخص مشردين في اثيوبيا.

كما قررا تقديم مساعدات غذائية بقيمة ١١ مليون دولار الى اوغندا وتشاد وغينيا بيساو والكاميرون.

ويفترض ان تشمل المساعدة الى اثيوبيا ١٠٠ الف طن قمح و٤٤٥٠ طن من الحبوب و٤٤٥٠ طن من الزيوت النباتية و٣٣٠٠ طن من الفافا (خليط من الحبوب والفيتامينات للاطفال) و٥٠٠٠ طن من الطحين.

اما باقي المساعدة فمخصصة لاوغندا (٢.٥ مليون دولار لضحايا الجفاف في منطقة كاراموجا شمال شرق البلاد) وتشاد (٤.٧٧ مليون دولار لضحايا الجفاف) والكاميرون (٢.١٦٤ مليون دولار لضحايا موسم الحصاد السيء في الشمال الى جانب ١٢٣.٨٧٢ دولار للاجئين القادمين من تشاد) ولغينيا بيساو (٢١٣.١٥٦ دولار للاجئين السنغاليين).

اطلاق الصاروخ الاوروبي اريان

● كورو ـ غويانا الفرنسية ـ و.ص.ف ـ اطلق عند الساعة ٢٣.٣٦ من مساء امس الاول (السبت) بالتوقيت المحلي الصاروخ اريان الاوروبي الثاني والاربعين من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية.

وقال مسؤولون في شركة اريانسباسيال ان الصاروخ نجح بعيد اقلاعه في وضع قمرين اصطناعيين في مداريهما في الفضاء. والقمر الاول استرا/ ١ ب هو للنقل التلفزيوني المباشر وتملكه الشركة الاوروبية للاقمار الاصطناعية (ومقرها لوكسمبورغ) والثاني ميوب / ٢ للاحوال الجوية وتملكه وكالة الفضاء الاوروبية.

تظاهرة كردية ضد تركيا في ليون في فرنسا

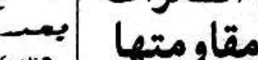
● ليون/ فرنسا ـ و.ص.ف ـ تظاهر عشرات الاكراد يوم السبت الماضي امام القنصلية التركية العامة في ليون (شرق فرنسا) احتجاجا على «مجازر بحق السكان الاكراد ادت الى حد تعبيرهم الى سقوط سبعة قتلى في الثامن والعشرين من شباط الماضي في سيرناك في جنوب شرق الاناضول.

ولوح المتظاهرون بيافطة كتب عليها: «الحرب في الخليج تتواصل مع ذبح السكان الاكراد» وهتفوا بشعارات معادية للسلطات التركية. ونزل رجال من الشرطة حماية ابواب القنصلية من الداخل. ولم يتدخلوا لتفريق التظاهرة التي جرت دون اي حادث يذكر.

ويذكر ان الجالية الكردية في ليون تضم حوالي ٥٠٠ شخص.

القذافي:

اية تسوية مفروضة على المنطقة من قبل الطائرات والبوارج الغربية يجب رفضها ومقاومتها



● طرابلس - «و.ص.ف» - دعا الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، الى «ضرورة مقاومة اية تسوية مفروضة على المنطقة من قبل الطائرات والبوارج الغربية». وقال ان «هذه التسوية يجب ان ترفض خاصة اذا كانت تسوية تمس بالقضية الفلسطينية لان اية تسوية في ظل الظروف الراهنة لن تكون في صالح العرب لان الحلفاء هم حلفاء الاسرائيليين».

وطلب العقيد القذافي، امس الاحد «انسحاب القوات الدولية من الخليج»، ورأى انها اذا بقيت في المنطقة «فينبغي مواجهتها».

وفي حديث نقلته الوكالة الليبية قال القذافي ان «القوات الدولية موجودة الان في جنوب العراق وتحتل جزءا كبيرا من العراق وموجودة في الكويت والسعودية، واذا كانت تتبع الامم المتحدة فهذا يعني انها انهت مهمتها ويجب ان ترجع واذا كانت تتبع الولايات المتحدة سيكون لها موقف استعماري امبريالي وبالتالي ينبغي مواجهتها».

واضاف ان «الترتيبات الامنية يجب ان يقوم بها العرب واننا لا نقبل احدا يكذب علينا ويقول ان الكويت لا تزال في خطر والسعودية ما زالت في خطر لأن الحقيقة ان العراق هو في خطر وان الكويت اصبحت اقوى من العراق».

وانتقد العقيد القذافي «سياسة المحاور العربية» في اشارة الى الاجتماع الذي سيضم الثلاثاء القريب في دمشق وزراء خارجية مصر وسوريا ومجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وعمان وقطر.

وقال: «انا ضد سياسة المحاور وضد الاجتماعات التي تضم مجموعة وزراء خارجية مجموعة من الدول العربية التي بدأت تجتمع بصورة دورية مما يساهم في خلق انفصال ويجعل من الجامعة العربية جامعتين وان مثل هذه الاعمال ليس لها نتائج ايجابية، بل نتائجها سلبية».

مع الاحداث

المصالح والصراعات الاقتصادية بعد حرب الخليج

● تشير وكالات الانباء والصحف العالمية الى ان هنالك صراعا - تنافسا شرسا مكشوفا بين الاحتكارات الاستعمارية، الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية واليابانية، على اخذ العقود بمشاريع تعمير الكويت ومنطقة الخليج.

وقالت «اللوموند» ان امريكا وبريطانيا اقامتا تحالفا بهذا الخصوص وان العقود التي تم توقيعها اعطت اكثر من ٨٠٪ للاحتكارات الامريكية والبريطانية، وتهدد فرنسا بأنها اذا تم استثناؤها فسوف ترد ردا سياسيا بعيد المدى. والمحت بعض الصحف الفرنسية (اللوموند، الفيغارو) الى ان احد الدوافع المباشرة لمشاركة فرنسا في الحرب العسكرية هو ان تضمن ان لا تكون خارج الساحة، عند توزيع المكاسب الاقتصادية والاستراتيجية بعد الحرب.

ويستفاد من صحيفة «الاهالي» الوطنية - التقدمية المصرية وكذلك من وكالات الانباء ان حكومة الكويت افهمت الاوساط الحاكمة في مصر بأن الشركات المصرية لن تأخذ حصة في العقود والمقاولات لأن المصريين «ليسوا على قدر المستوى»!

وتفيد تقارير اقتصادية وصحفية بأن حجم العقود التي ستأخذها الاحتكارات الرأسمالية الغربية سيصل الى اكثر من ١٢٠ مليار دولار.

من ناحية ثانية نشرت الصحف السعودية بأن حكومة السعودية قررت عقد صفقة اسلحة مع الولايات المتحدة بقيمة (٢٣) مليار دولار. كذلك اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني بأن بلاده سوف تبقي على قوة عسكرية في الخليج اكبر من القوة التي كانت قبل الحرب. كما قال ان عتادا عسكريا امريكيا ضخما، على اعلى المستويات، سوف يظل في قواعد عسكرية سعودية لاستخدامه، اذا دعت الحاجة مستقبلا، لحماية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، وحماية الدول «الصديقة».

ويُذكر بأن السعودية والكويت ودول الامارات والمانيا واليابان ساهمت بالاكثرية الساحقة من تكاليف الحرب. وهذا - يقال في الدوائر الغربية - فان واشنطن التي لم تتكلف شيئا تقريبا في هذه الحرب سوف تقطف كل الثمار الاقتصادية لمرحلة ما بعد الحرب. ومن زاوية نظر الاوساط الاحتكارية والحاكمة في امريكا فان هذه الحرب عززت دور الهيمنة لامريكا عالميا وعززت دور الهيمنة لها ايضا في «نادي الدول الصناعية الرأسمالية الاساسية» ووجهت ضربة لمطامع المنافسة اليابانية والالمانية للولايات المتحدة.

مئة صومالي على الاقل قضوا حين غرقت سفينتهم

● نيروبي - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الكينية الرسمية يوم السبت الماضي ان نحو مئة صومالي كانوا يسعون للفرار من الاشتباكات المسلحة في الصومال قضوا حين غرقت سفينتهم مساء يوم الجمعة الماضي في المحيط الهندي قرب مدينة ماليندي الكينية البحرية.

وفقد نحو ٤٠ راكبا اخرين في حين تم انقاذ ٥١٠ من بينهم قائد السفينة «ام في هاماه». وادخل الناجون الى مستشفيات وفنادق عدة في ماليندي.

واوضحت الوكالة ان السفينة اصطدمت بصخرة قبل ان تنقلب، وكانت انطلقت من مرفأ كيسمايو جنوب الصومال متوجهة الى مرفأ مومباز الكيني.

جنبلاط تراجع عن استقالته من الحكومة

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي ان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يقود احدى الميليشيات الثلاث الرئيسية في لبنان عاد يوم السبت الماضي عن استقالته من الحكومة التي قدمها في ١١ كانون الثاني.

وتلا كرامي على التلفزيون اللبناني رسالة من جنبلاط يؤكد فيها عودته عن استقالته من اجل تعزيز عملية الوفاق الوطني.

ونقل كرامي عن جنبلاط قوله في الرسالة: «انا مستعد لشغل مهامي في صفوف السلطة التنفيذية».

وكان جنبلاط الذي يرئس الحزب التقدمي الاشتراكي عين وزير دولة بدون حقيبة في الحكومة التي شكلت في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ لمتابعة تطبيق اتفاق الطائف الذي ابرم بين اللبنانيين.

واعلن جنبلاط في ١١ كانون الثاني استقالته من الحكومة بدون أن يوضح الاسباب مؤكدا انه يريد وقف نشاطه السياسي حاليا.

وقد انتقد نية الحكومة اللبنانية في تعيين ٤١ نائبا في مجلس النواب بموجب اتفاق الطائف.

وفاة المغني والموسيقي الفرنسي سيرج غينسبور

● باريس - «و.ص.ف» - علم ان المغني ومؤلف الموسيقى سيرج غينسبور توفي امس السبت في منزله الباريسي عن اثنين وستين عاما.

وما زالت اسباب وفاة المغني مجهولة، وقد عثر على جثته ممددة في احدى غرف شقته. وتفيد المعلومات الاولية انه توفي وفاة طبيعية. وقام احد جيرانه بابلاغ رجال الاطفاء والشرطة.

للمغني ولدان هما شارلوت ولوسيان.

حملة وطنية كبيرة لاعادة تطبيع الوضع في بغداد ومناطق اخرى من البلاد

● بغداد - و.ص.ف - اتخذت السلطات العراقية خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة الاجراءات الاولى الهادفة الى تطبيع الوضع في بغداد وفي مناطق اخرى من البلاد بعد توقف الاعمال الحربية في الخليج.

ووصفت الصحف العراقية هذه التدابير، امس الاحد، بأنها «حملة وطنية كبيرة» تهدف الى اعادة تحريك عمل القطاعات العامة.

واستنادا الى الصحف فان هذه «الحملة» ستسمح باعادة التيار الكهربائي واصلاح محطة التلفزيون وتأمين توزيع الوقود واعادة فتح المدارس والادارات العامة.

غير ان هذه التدابير لا يمكن ان تطبق في بعض المناطق من جنوب العراق الخاضعة لسيطرة القوات «المتحالفة».

وكانت عمليات القصف التي قامت بها هذه القوات الحقت اضرارا فادحة بالبنية الاقتصادية العراقية. لكن السلطات لم تعط اي تقدير محدد لهذه الاضرار. وقالت اذاعة بغداد، امس الاول السبت، انه «لا يمكن تخيل» عنف عمليات القصف التي تعرض لها العراق مؤكدة ان «لا شيء يذكر بقي من الاهداف التي تعرضت لهجمات متكررة».

ونقلت الصحف عن السلطات العراقية ان التيار الكهربائي سيعمل مجددا ابتداء من مساء امس الاحد في بغداد. ولم توضح ما اذا كانت العاصمة كلها التي يبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة ستستفيد من هذا التدبير.

وكانت بغداد حرمت تماما من الكهرباء طوال نحو (٤٥) يوما. وكان في مستطاع نسبة ضئيلة جدا من السكان الحصول على هذا التيار من مولدات كهربائية خاصة.

واستنادا الى مسؤولين في وزارة التربية فان اربعة ملايين تلميذ وطالب سيعودون ابتداء من السبت المقبل الى مؤسساتهم التعليمية.

وكانت هذه المؤسسات حولت خصوصا في بغداد الى مراكز للدفاع المدني بعد القصف الجوي العدواني في ١٧ كانون الثاني الماضي.

وعلى خط مواز بدأت بلدية بغداد عمليات تنظيف الشوارع ورفع الانقاض الناجمة عن عمليات القصف وتجفيف بقع المياه الضخمة التي تشكلت من جراء الامطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة في الايام الاخيرة ومن انفجار شبكات مياه الشرب والمجاري.

ويأمل المسؤولون في اعادة تأمين المياه في احياء عدة من بغداد بعد اعادة تشغيل التيار الكهربائي الذي سيتيح لمحطات الضخ بالعمل مجددا.

وأشارت بلدية بغداد اخيرا الى وجود حالات كوليرا عدة ونصحت السكان بغلي المياه التي يأخذونها من نهر الفرات قبل استخدامها.

واخيرا اعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، امس الاحد، استئناف مباريات البطولة الوطنية لكرة القدم ابتداء من يوم الجمعة المقبل.

الحكومة اليونانية تبرز التشابه بين وضعي الكويت وقبرص

● اثينا - «و.ص.ف» - ذكر المتحدث باسم الحكومة اليونانية بايرون بوليدوراس ان اليونان ترى تشابها واضحا بين الوضع في الكويت وقبرص.

وقال المتحدث انه حدث غزو واحتلال في كلا البلدين، وانه في الحالتين كانت هنالك دولة اخرى اقوى بكثير من البلد المجتاح رفضت الانسحاب بالرغم من القرارات المتعددة التي صدرت عن الامم المتحدة.

وتابع المتحدث انه سيكون من الطبيعي بعد انتهاء حرب الخليج ان تعكف الاسرة الدولية والامم المتحدة على تسوية المشكلات الاخرى في المنطقة وبالتالي فانه من المستحيل استبعاد المسألة القبرصية.

وذكر المتحدث بأن اليونان تدعم مهمة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لحل المسألة القبرصية. واكد ان بلاده تدعم ايضا القرار ٦٤٩ الصادر عن مجلس الامن الذي يرفض اي تقسيم للجزيرة ويطالب بانسحاب القوات التركية.

اليابان قد تقدم مساعدة انسانية واخرى لاعادة الاعمار في العراق

● طوكيو - اعلن السفير الياباني في العراق كونيو كاتاكورا يوم السبت الماضي في طوكيو ان الحكومة اليابانية قد تمنح مساعدة انسانية لبغداد وتشارك في اعادة اعمار العراق.

وقال السفير الياباني ان اليابان التي عاشت تجربة مماثلة (اثر الحرب العالمية الثانية) قد تقدم مساعدة انسانية لضحايا الحرب وتساعد في اعادة الاعمار في مختلف المجالات اذا ما اختارت بغداد السلام.

الا ان السفير ذكر ان طوكيو ستطلب من العراق دفع تعويضات عن الاضرار التي سببها خلال حرب الخليج لممتلكات الرعايا اليابانيين في العراق والكويت وكذلك عن الاضرار التي سببها للرعايا اليابانيين الذين احتجزوا كرهائن في مطلع الازمة.

وذكر ممثل في وزارة الخارجية اليابانية ان ما مجموعه ٧٦١ يابانيا كانوا يعيشون في العراق والكويت في الثاني من اب الماضي تاريخ غزو القوات العراقية للكويت، واحتجز ٢١٣ منهم كرهائن.

بموافقة الدول الخمس الكبرى

● تتمة من ص ١ ●

قد استأنفوا بعد ظهر يوم السبت الماضي بالتوقيت المحلي مشاوراتهم حول مشروع القرار الامريكي.

وقد اعربت دول ثلاث دائمة العضوية في مجلس الامن هي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا عن تأييدها لمشروع القرار في حين ابدت الصين تحفظات.

من جهتها قدمت كوبا مشروعي قرار.

وينص المشروع الاول على اعلان وقف اطلاق نار فوري ويطلب من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ارسال بعثة مراقبين عسكريين دوليين وعرض خطة لنشر قوة لحفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

اما مشروع القرار الثاني فيطلب من دي كوليار القيام بمبادرات دبلوماسية لاعادة السلام الى المنطقة وضمان استمراره.

وقد وزعت الهند مشروع قرار غير رسمي ينص على الغاء الحظر على العراق في ما يتعلق بالادوية والمواد الغذائية والماء والمحروقات والكهرباء.

كذلك يطلب مشروع القرار من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومن منظمات انسانية تابعة للامم المتحدة تقديم مساعدتها لتنفيذ هذا القرار ولا سيما في ما يتعلق بارسال مواد غذائية.

ويذكر ان مندوب اليمن عبد الله صالح الاشطل اعرب قبل التصويت على القرار عن اسفه لكونه لا يدعو الى وقف اطلاق نار فوري ولا يرفع الحظر عن المواد الغذائية الموجهة الى العراق ولا يمنح الامم المتحدة سوى دور ضئيل ولا يذكر انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي العراقية.

● اهم فقرات قرار مجلس الامن الدولي الرقم (٦٨٦)

وفيما يلي اهم فقرات قرار مجلس الامن الدولي الذي حدد للعراق شروط وقف اطلاق نار دائم:

وان مجلس الامن واذ يعمل بمقتضى الفصل السابع من الميثاق

١) يؤكد على استمرار النفاذ التام لقوة واثر كافة القرارات الاثني عشر التي اتخذت ضد العراق منذ اجتياحه للكويت في الثاني من اب العام ١٩٩٠.

٢) يطالب بتنفيذ العراق لقبوله كافة القرارات الاثني عشر المذكورة اعلاه وان يضطلع العراق بصفة خاصة بما يلي:

أ - ان يلغي فورا الاجراءات التي اتخذها بغية ضم الكويت.

ب - وان يقبل من حيث المبدأ مسؤوليته حسب القانون الدولي عن اية خسارة او ضرر او اضرار ناجمة فيما يتصل بالكويت ودول ثالثة ورعاياها وشركاتها نتيجة لغزو العراق للكويت واحتلاله غير الشرعي لها.

ج - وان يبدأ على الفور تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر او جمعيات الصليب الاحمر او جمعيات الهلال الاحمر باطلاق سراح جميع الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة الذين احتجزهم العراق وان يعيد جثث الذين توفوا.

د - وان يبدأ على الفور في اعادة كافة الممتلكات الكويتية التي استولى عليها وان يستكمل اعادتها في أقصر فترة ممكنة.

٣) يطلب كذلك بان يقوم العراق بما يلي:

أ - وقف الاعمال العدوانية او الاستفزازية التي تقوم بها قواته ضد جميع الدول الاعضاء واطراف اخرى بما في ذلك هجمات الصواريخ وتحليقات الطائرات القاتلة.

ب - ان يسمي قادة عسكريين لكي يجتمعوا مع نظرائهم من قوات الكويت والدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا للقرار ٦٧٨ (١٩٩٠) لعمل ترتيبات من أجل الجوانب العسكرية لوقف الاعمال العدوانية في اسرع وقت ممكن.

ج - ان يقوم بعمل ترتيبات من اجل الوصول الفوري الى جميع اسرى الحرب واطلاق سراحهم تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر واعادة اية جثث للموتى من افراد قوات الكويت والدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا للقرار ٦٧٨ (١٩٩٠).

د - وان يقدم جميع المعلومات والمساعدة الضرورية فيما يتصل بتحديد مواقع الالغام العراقية والشراك والمتفجرات الاخرى فضلا عن اية اسلحة ومواد كيميائية وبيولوجية عراقية موجودة في الكويت والمناطق العراقية التي توجد فيها بصفة مؤقتة قوات الدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا بالقرار ٦٧٨ (١٩٩٠) وفي المياه المتاخمة.

٤) - يسلم بان احكام الفقرة ٢ من القرار ٦٧٨ (١٩٩٠) ستظل سارية المفعول خلال الفترة المطلوبة لامتثال العراق بالفقرتين ٢ و٣ المذكورتين اعلاه.

٥) يرحب بقرار الكويت والدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا بالقرار ٦٧٨ (١٩٩٠) بتوفير الوصول الى اسرى الحرب العراقيين وبدء اطلاق سراحهم حسبما تقتضي شروط اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

٦) يطلب الى جميع الدول الاعضاء فضلا عن الامم المتحدة والوكالات المتخصصة ومؤسسات دولية اخرى في منظومة الامم المتحدة ان تتخذ كافة الاجراءات الملائمة للتعاون مع حكومة وشعب الكويت في اعادة تشييد بلدهما.

٧) يقرر ان يقوم العراق بابلاغ السكرتير العام ومجلس الامن عندما يتخذ الاجراءات الواردة اعلاه.

٨) يقرر بانه بغية ضمان وضع نهاية سريعة وحاسمة للاعمال العدوانية ان يبقى هذه المسألة قيد نظره على نحو نشط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٤ اذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس

خلافات حول «مبادرة الحكومة السلمية»

● شمير يعد باجراء نقاش سياسي قريبا ● نثمان وشارون وزئيفي يطالبون بالغاء مبادرة الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير ان الحكومة ستجري قريبا نقاشا سياسيا. وذلك بعد أن تجنبت في جلستها الاسبوعية، امس (الاحد)، الدخول في نقاش سياسي توطئة لزيارة وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر لاسرائيل والمنطقة في مطلع الاسبوع القادم.

وظهرت في جلسة الحكومة امس خلافات في وجهات النظر بين عدد من الوزراء بشأن «مبادرة السلام» الاسرائيلية، اذ طالب ثلاثة وزراء هم: يوفال نئمان واريئيل شارون ورحبعام زئيفي بصياغة خطة جديدة بدلا من خطة الحكومة في ايار ١٩٨٩. كما طالبوا بأن تجري الحكومة مناقشة سياسية بهذا الشأن خلال جلستها امس الا ان شمير رفض ذلك.

وأيد شمير في موقفه هذا عدد من الوزراء بينهم وزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت) الذي قال ان على الحكومة ان تتكلم بصوت واحد ووزير الاديان افنير شاكي (مفدال)، الذي طالب الوزراء بالامتناع عن معارضة خطة الحكومة ووزير الداخلية، ارييه درعي ووزير المواصلات، موشيه قصاب، الذي قال ان موافقة الحكومة على «مبادرة السلام» جاءت ليس بسبب الفراغ وانما لان هذه المبادرة جيدة!

وقال وزير الخارجية، دافيد ليفي، انه من الممكن فهم معارضة وزراء مثل نئمان الذين ليست لهم اية التزامات تجاه مبادرة الحكومة وانما يعارضونها الا انه لا يمكن القبول بأن يعارض وزراء من الليكود مبادرة الحكومة.

□ انهم يتاجرون بـ «الحرية»! □



● حسناء انكليزية تعرض قطعا من الملابس، التي انتجها احد مصانع بلادها بطلب من عائلة الصباح، منقوشا عليها شعار «الكويت حرة». وصرح ناطق باسم المصنع بان احدى اميرات عائلة الصباح ابرقت الى المصنع طالبة شراء (١٠٠٠) قطعة من هذه الملابس! ●
(صورة من «و.ص.ف»)

بات يحث الجهات الاوروبية المختصة على تشجيع السياحة الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، يوم امس (الاحد)، وزير السياحة غدعون بات، متوجها الى برلين للمشاركة في الاجتماع الدولي السنوي للسياحة.

وسيجتمع بات خلال مكوثه في المانيا مع جهات سياحية اوروبية في محاولة لاعادة اسرائيل الى قائمة الدول السياحية الموصى عليها، كما كان الوضع قبل حرب الخليج.

ويشارك في هذا الاجتماع (٣٢) مندوبا من القطاع السياحي في البلاد.

خلال حرب الخليج وصول (١٤) الف قادم جديد الى البلاد

* الاطباء القادمون ٥٠٠٠ خلال سنة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مدير الوكالة اليهودية سيمحا دينيتس، يوم السبت الماضي، ان حوالي (١٤) الف قادم جديد وصلوا الى البلاد منذ اندلاع حرب الخليج.

ودافع دينيتس عن برنامج الوكالة لمنح القروض للقادمين الجدد مشيرا الى ان هذا البرنامج اتاح الحصول على ضمانات بمبلغ مليار دولار من يهود الولايات المتحدة من اجل استيعاب القادمين الجدد.

هذا وكان اعلن مساء الجمعة الماضي، انه خلال العام الماضي (١٩٩٠)، وصل الى البلاد (٥) الاف طبيب سوفييتي من المهاجرين الجدد، لم يحصل منهم على رخصة الطب الاسرائيلية سوى (١٢٣) طبيبا جديدا.

ويشترك، حاليا، حوالي الف طبيب جديد في الدورات الطبية الخاصة التي تقيمها وزارة الصحة لمساعدة الاطباء الجدد على تقديم الامتحانات اللازمة للحصول على رخصة الطب الاسرائيلية. وافادت مصادر مطلعة ان (٣٥٠) طبيبا فقط تقدموا الى الامتحانات المذكورة، ونجح بينهم (١٢٣) طبيبا.

في مطابخ وزارة المالية:

خطة اقتصادية جديدة في صلبها سحق الاجور

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - رغم التقارب في وجهات النظر بين اوساط عدة حول خطة اقتصادية تبلور، الا انه لم يجر الاتفاق بعد على اخراجها الى «النور».

وخلال اللقاء الذي عقد في نهاية الاسبوع الفائت بين وزير المالية يتسحاق موداعي ودوف لاوطمان، رئيس ارباب الصناعة ورئيس مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية، ودان بروير، رئيس لجنة عمل المكتب، وضع الأساس لهذه الخطة الجديدة وفي صلبها: ● الهبد الاجور وتنازل العمال عن علاوة الغلاء لهذه السنة، باستثناء العلاوة التي ستدفع في نيسان المقبل ● تجميد الاسعار ● الغاء ربط الاجور بجدول الغلاء في فروع الاقتصاد كافة ● تشجيع الاستيراد وتخفيض كلفة التصدير.

وعارضت وزارة المالية تخفيض قيمة الشاقل.

شركة الطيران الامريكية «تي.دبليو. ايه» تفصل جميع مستخدميها في البلاد من العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اضطرت شركة الطيران الامريكية «تي.دبليو. ايه» الى تقليص نطاق نشاطاتها في اسرائيل، وذلك بسبب الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها، حيث قامت بابلاغ جميع مستخدميها في البلاد بعدم المجيء الى العمل، علما بأنها لم تصرف لهم رواتبهم لشهر شباط الماضي.

وفي المقابل اكدت الهستدروت انه يجب على مستخدمي هذه الشركة المجيء الى العمل كالمعتاد.

وكانت الشركة الامريكية المذكورة اوقفت رحلاتها الجوية الى اسرائيل قبل اندلاع حرب الخليج، الا ان ازمتها المالية ازدادت حدة واضطرتها الى اقالة ٤،٥٠٠ مستخدم في مختلف انحاء العالم والى بيع العديد من ممتلكاتها.

واخيرا تجدر الاشارة الى ان الشركة استخدمت خلال حرب الخليج جميع طائراتها التي كانت تعمل على الخط الى اسرائيل لنقل جنود ومعدات الى منطقة الخليج!

مع بدء المحادثات الاقتصادية بين اسرائيل والولايات المتحدة

مسؤول امريكي ينتقد وتيرة تنفيذ اسرائيل للخطوات الاقتصادية المطلوبة لاستيعاب الهجرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد نائب وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية، ريتشارد مركورمك، وتيرة تنفيذ الخطوات الاقتصادية المطلوبة لاستيعاب الهجرة في اسرائيل.

وقال المسؤول الامريكي انه ينبغي على اسرائيل ان تكون قادرة على المنافسة لاجتذاب الاستثمارات في اقتصادها.

هذا وبدأت، امس (الاحد)، المحادثات الاقتصادية نصف السنوية بين اسرائيل والولايات المتحدة. وعقدت اللجنة المشتركة للجانبين امس في القدس جلستها الاولى وناقشت خلالها الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل.

وأعلن مدير عام وزارة المالية، شالوم زينغر، بعد انتهاء الجلسة الاولى للمحادثات ان اسرائيل لم تتقدم اي طلب للمساعدة الاقتصادية. واوضح ان هذا الطاقم يجتمع منذ ١٩٨٥ مرتين في السنة لتبادل الاراء بشأن الاقتصاد الاسرائيلي وهو يضم كبار المختصين الامريكيين في مجال الاقتصاد.

جراء انتهاء حالة الطوارئ،

رئيس كتلة «ديغل هتوراة» يطالب بالغاء تقديم موعد اعتماد التوقيت الصيفي

* ويهدد باللجوء الى المحكمة العليا في حال عدم الاستجابة لطلبه *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد رئيس كتلة «ديغل هتوراة»، النائب ابراهام رابيتس، باللجوء الى المحكمة العليا في حال عدم تراجع الحكومة عن قرارها تقديم موعد انتهاج التوقيت الصيفي في البلاد.

وكان رابيتس ابرق، في نهاية الاسبوع الماضي، الى رئيس الحكومة وكافة الوزراء مطالبا بالغاء القرار القاضي بتقديم موعد اعتماد التوقيت الصيفي والذي تم اتخاذه على اثر حالة الطوارئ، التي سادت البلاد، موضحا ان الدافع لهذا القرار لم يعد قائما.

يذكر ان التوقيت الصيفي تم الاتفاق على تقديم موعد اعتماده من ٣٠ آذار الى ٩ آذار، بقرار من وزير الداخلية ارييه درعي نزولا عند طلب مختلف الاوساط الحكومية والهيئات الشعبية التي رأت في ذلك «مصلحة» للاقتصاد القومي بفعل حالة الطوارئ. وعليه سيتم بدء العمل بموجب هذا التوقيت اعتبارا من ليل السبت القادم في حال تراجع رابيتس عن تهديده او في حال رفض المحكمة لطلبه، على ان يستمر العمل بموجبه حتى ٩١/٨/٣١.

شحنة غذائية من عكا لمخيمات منطقة القدس

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - سلم مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة شحنة من الطحين لمخيمات منطقة القدس، جمعت من اهالي المدينة العرب.

كذلك سلم مجلس طلاب مدرسة «تيراسنطة» شحنة من المواد الغذائية من الارز والحليب والطحين، حيث حضر ممثلون عن لجان الاغاثة في فلسطين المحتلة يوم الجمعة الاخير وتسلموها.

ونشط مواطنون اخرون في المدينة وجمعوا حوالي ثلاثة اطنان من المواد الغذائية سلمت الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاغاثة في عكا تواصل نشاطها في جمع المواد الغذائية من الاهالي.

شاحنة ثالثة من المواد الغذائية والملابس من عرابة للاهل في غزة المحتلة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - ارسلت لجنة الاغاثة في عرابة الشاحنة الثالثة من الملابس والطحين الى الاهل في غزة وسلمتها الى لجنة الغوث هناك.

وكانت حصيلة ما جمعته لجنة الاغاثة في عرابة من مواد غذائية مثل السكر والارز والطحين والزيت والقمح والملابس ونقدا، حوالي ٢٧ الف شاقل منها خمسة عشر الف شاقل نقدا وما قيمته ١٢ الف شاقل مواد غذائية.

خلال استقبال وحدة الجنود الامريكيين في البلدية

غورئيل: سنطلق اسم «باتريوت» على الساحة التي سيقام فيها النصب التذكاري للجنود الامريكيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافق رئيس بلدية حيفا، ارييه غورئيل، خلال استقباله امس (الاحد)، وحدة الجنود الامريكيين العاملة على بطارية صواريخ «باتريوت» في المدينة، على اقتراح قائد الفرقة اقامة نصب تذكاري يخلد مجيء الجنود الامريكيين الى المدينة!

واعلن غورئيل ان الساحة التي سيقام فيها هذا النصب سيطلق عليها اسم «باتريوت» وذلك تعبيرا عن علاقات الصداقة التي نشأت بين سكان حيفا والقوات الامريكية - على حد قوله.

في رسالة الى سكرتير الهستدروت

القائمة المشتركة تطالب بعقد جلسة للجنة التنفيذية لبحث الصفقة المزمع ابرامها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، في رسالة وجهها امس (الاحد) الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، بعقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث الوضع الاقتصادي المحتد والمحاولات لابرام صفقة تستهدف المس باجور العاملين وبمستوى الحياة والشروط الاجتماعية.

وجاء في الرسالة انه لا يمكن ان يعد لنا كيسار ولاوطمان وموداعي صفقة وتبقى اللجنة التنفيذية مجرد ختم مطاطي للمصادقة عليها.

كما طالبت الرسالة بطرح موضوع الغاء رفع اسعار الادوية لاعضاء كوبات حوليم وتجنب استغلال وضع الحرب والطوارئ لفصل عمال يهود وعربا بشكل قانوني على جدول ابحاث الجلسة.